

# اللغة العربية

## للفص الثاني الثانوي

(جميع الفروع)

## الفصل الدراسي الأول

معلم المادة

د. بشار شريف

٢٠١٩



---

---

## مقرّر الحفظ

يحفظ الطّلبة في الفصل الدراسي الأول ما يأتي:

الآيات (33-42) من سورة (آل عمران)

ثمانية أبيات من قصيدة (واحرّ قلباه)

عشرة أسطر متتالية من قصيدة (سأكتب عنك يا وطني)

# التنشئة الصالحة

## القراءة

مريم ابنة عمران

قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أَخِيفُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنادته الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرَ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادُّعُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَخِّ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيِ مِنَ التَّوْرَةِ وَأَلْحِلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

## جوّ النصّ:

سورة آل عمران من السُّورِ المعنوية، بيّنت الآيات التي بين أيدينا :

- 1- علو درجات الرُّسل .
- 2- وقصّة ولادة مريم ابنة عمران وكفالة زكريا لها .
- 3- وقصّة ولادة يحيى عليهم السلام، وبيان صفاته .
- 4- ثم اصطفاء مريم -عليها السّلام- وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تُدلُّ على قدرة الله تعالى .

وساقها الله عزّ وجلّ - (عل) : تأكيداً لصدق نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم-

وتناولت الآيات الكريمة قصّة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم -عليه السّلام- ومعجزاته.

## المعجم والدّلالة:

1. أضف إلى معجمك اللّغوي:
  - نذرتُ: من النذر، وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.
  - كفلها زكريا: عهدا إليه بالرعاية.
  - الحصور: من يعصم نفسه عن النساء عفة.
  - أعيدها بك: ألجأ إليك لتحفظها وتحصنها.
  - الأكمه: الذي يولد أعمى.
2. عد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الإبكار: الصباح الباكر، اضطّفي: اختار، أفنتي: أخلصي في الدعاء، الأبصر: مصاب بمرض يظهر البياض على الجلد ..
3. فرق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي:
  - أ. قال تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ : متفرغاً للعبادة .  
أعدتُ كتابة النصّ مُحَرَّرًا باللّغة العربيّة : أصلحه وترجمه .
  - ب. قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ : أعط .  
هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة : افترض .

ت. قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ : أنجبتهما .

وَضَعَ الخليل بن أحمد علم العروض : الف .

ث. قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ : الكتابة .

قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة البقرة، الآية 2) : القرآن الكريم .

4. لفظ ﴿ عَاقِرٌ ﴾ يستوي فيه المذكر والمؤنث، عُد إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما.

للمؤنث : عواقر – للمذكر : عقر .

5. ما الجذر اللغوي ( المادة اللغوية ) لما يأتي:

الذرية : ذرر ، العشي : عشو ، سقيتها : سمو ، تذخرون : دخر .

6. عُد إلى المعجم الوسيط، وبين الفرق بين كل من:

الكهل : من كان بين الثلاثين و الخمسين من العمر ، الشيخ : من كان بين الخمسين و الثمانين ،

الهزم : أقصى درجات الكبر .

قال الله تعالى: [ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا . . . إِلَىٰ . . . وَسَيِّحَ بِالْعِشْيِ وَالْإِبْكَارِ ] من آية (33) إلى نهاية آية (41).

المناسبة:

لَمَّا بَيَّنَّ تَعَالَىٰ أَنْ مَحَبَّتَهُ لَا تَتِمُّ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الرَّسْلِ وَطَاعَتِهِمْ، ذَكَرَ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَاصْطَفَاهُمْ مِنَ الرَّسْلِ، وَبَيَّنَّ عُلُوَّ دَرَجَاتِهِمْ وَشَرَفَ مَنَاصِبِهِمْ، فَبَدَأَ بِآدَمَ وَأُولَاهُمْ، وَتَثَىٰ بِنُوحٍ، ثُمَّ أَتَىٰ ثَالِثًا بِآلِ إِبْرَاهِيمَ فَانْدَرَجَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَىٰ رَابِعًا بِآلِ عِمْرَانَ فَانْدَرَجَ فِيهِ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْتَبَ ذَلِكَ بِذِكْرِ ثَلَاثِ قِصَصٍ: قِصَّةَ مِيلَادِ مَرْيَمَ، وَقِصَّةَ مِيلَادِ يَحْيَىٰ، وَقِصَّةَ مِيلَادِ عِيسَىٰ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَا فِيهَا مِنْ خَوَارِقَ لِلْعَادَةِ تُدَلُّ عَلَىٰ قُدْرَةِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ.

المفردات:

اصطفى: اختار، أي جعلهم صفوة خلقه.

محزرا: الخالص لله عز وجل الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا.

أعيذها: عاذ بكذا: اعتصم به.

كفلها: الكافل هو الذي ينفق على إنسان ويهتم بمصالحه.

المحراب: الموضع العالي الشريف، وسيد المجالس وأشرفها، وكذلك هو من المسجد.

حصورا: الذي يحبس نفسه عن الشهوات، ولا يأتي النساء لا للعجز بل للعفة.

عافر: عقيم لا تلد، والعافر من لا يولد له ولد من رجل أو امرأة.

رمزا: الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما.

الإبكار: أول النهار إلى طلوع الشمس.

العشي: الوقت من زوال الشمس إلى المغرب.

## التفسير

[ إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ] أي اختار للنبوّة صفوة خلقه، وهم: آدم أبو البشر، ونوح عليه السلام (شيخ المرسلين)، وآل إبراهيم؛ أي عشيرته وذوي قرياه وهم إسماعيل وإسحق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسول صلى الله عليه وسلم، وآل عمران، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام خاتم أنبياء بني إسرائيل.

وخص الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر؛ لأن الأنبياء والرسل جميعا من نسلهم.

[ نزية بعضها من بعض ] أي اصطفاهم متجانسين في الدين، والتقوى، والصلاح.

[ والله سميع عليم ] أي سميع لأقوال العباد عليم بضمايرهم.

[ إذ قالت امرأة عمران ربّ إنّي نذرت لك ما في بطني ] أي اذكر لهم قول امرأة عمران: نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني.

[ محررا ] أي مخلصا للعبادة والخدمة.

[ فتقبل مني إنك أنت السميع العليم ] أي السميع لدعائي العليم بنيتي.

[ فلما وضعتها قالت ربّ إنّي وضعتها أنثى ] أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار: يا ربّ إنها أنثى، وقالت هذا لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكور، فقبل الله تعالى مريم.

[ والله أعلم بما وضعت ] والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله.

[ وليس الذكر كالأنثى ] أي ليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبتها بل هذه أفضل\*.

\* «وليس الذكر كالأنثى» أي أن الذكر الذي كانت تتمناه امرأة عمران وترجوه، لا يتحقق به هذا الأمر العظيم الذي جعل الله إظهاره على يد هذه الأنثى التي ستلد مولود البشرية البكر: «عيسى عليه السلام» فالتشبيه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجوه امرأة عمران والأنثى التي وضعتها، فليس الذكر كالأنثى لتحقيق هذا الأمر العظيم الذي أرادته الله، واختص هذه الأنثى به، وهي أن تلد مولودا من غير أب، هو المسيح. والجملة تعظيما لشأنها. عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 436/2.



والجملتان معترضتان من كلامه تعالى، تعظيمًا لشأن هذه المولودة، وما علق بها من عظام الأمور، وجعلها وابنها آية للعالمين.

[ وإني سميتها مريم ] أي سميتُ هذه الأنثى مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب.

[ وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ] أي أجبرها بحفظك وأولادها من شرّ الشيطان الرجيم، فاستجاب الله لها ذلك. قال تعالى:

[ فقبّلها ربّها بقبول حسن ] أي قبلها الله قبولًا حسنًا، وسلك بها طريق السعداء.

[ وأنبتنا نباتا حسنا ] أي ربّاهما تربية كاملة، ونشأها تنشئة صالحة.

[ وكفلها زكريا ] أي جعل زكريا كافلًا لها ومتعهدًا للقيام بمصالحها، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبّد.

[ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقًا ] أي كلما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها، وجد عندها فاكهة وطعامًا: وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف.

[ قال يا مريم أنى لك هذا ] ؟ أي من أين لك هذا؟

[ قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ] أي رزقًا واسعًا بغير جهد ولا تعب.

[ هنالك دعا زكريا ربه ] أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه (زكريا) كرامة الله لمريم، دعا ربه متوسلًا ومتضرعًا.

[ قال ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة ] أي أعطني من عندك ولدًا صالحًا - وكان شيخًا كبيرًا وامرأته عجوز وعاقرة - ومعنى طيبة : صالحة مباركة.

[ إنك سميع الدعاء ] أي مجيب دعاء من ناداك.

[ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ] أي ناداه جبريل حال كونه قائمًا في الصلاة.

[ إن الله يبشرك بيحيى ] أي يبشرك بسلام اسمه يحيى.

[ مصدقًا بكلمة من الله ] أي مصدقًا (بعيسى) مؤمنًا برسالته، وسُمّي عيسى " كلمة الله " لأنه خلق بكلمة " كُنْ " من غير أب.

[ وسيدا ] أي يسود قومه ويفوقهم.

[ وحصورًا ] أي يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك.

[ ونبيا من الصالحين ] أي ويكون نبيا من الأنبياء، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى.

[ قال رب أنى يكون لي غلام ] قال زكريا عليه السلام: كيف يأتيني الولد؟

[ وقد بلغني الكبر ] وقد أدركتني الشيخوخة، وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة.

[ وامراتي عاقر ] أي عقيم لا تلد، وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة. فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة، وكل من السببين مانع من الولد.

[ قال كذلك الله يفعل ما يشاء ] أي لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر.

[ قال رب اجعل لي آية ] أي علامة على حمل امرأتي.

[ قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ] أي علامتك عليه ألا تكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، مع أنك سوي صحيح، والغرض أنه مانع سماوي يمنعه من الكلام بغير نكر الله.

[ واذكر ربك كثيرا ] أي اذكر الله تذكرا كثيرا بلسانك شكرا على النعمة، فقد منع عن الكلام ولم يمنع عن الذكر لله، والتسبيح له، وذلك أبلغ في الإعجاز.

[ وسبح بالعشي والإبكار ] أي سبح الله تعالى في آخر النهار وأوله، بمعنى: عظم ربك بعبادته بالعشي والإبكار.

قال الله تعالى: [ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك . . إلى . . هذا صراط مستقيم ] من آية (42) إلى نهاية آية (51).

## المُتَابِعَة :

لَمَا ذَكَرَ تَعَالَى قِصَّةَ وِلَادَةِ "يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا" مِنْ عَجُوزٍ عَاقِرٍ وَشَيْخٍ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا، وَذَلِكَ بِمَقْتَضَى السَّنَنِ الْكُونِيَّةِ شَيْءٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ، أَعْقَبَهَا بِمَا هُوَ أْبْلَغُ وَأَرْوَعُ فِي خَرَقِ الْعَادَاتِ، فَتَكَرَّرَ قِصَّةَ مِيلَادِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ عَيْسَى مِنْ غَيْرِ أَبٍ، وَهِيَ شَيْءٌ أَعْجَبُ

مِنَ الْأَوَّلِ، فَذَكَرَ وِلَادَتَهُ مِنْ مَرْيَمَ الْبَتُولِ لِيَدْلَعَ عَلَى بَشَرِيَّتِهِ، وَأَعْقَبَهُ بِذِكْرِ مَا أَيْدَهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ، لِيُشِيرَ إِلَى رِسَالَتِهِ، وَأَنَّهُ أَحَدُ الرِّسَالِ الْكَرَامِ الَّذِينَ أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ.

### المفردات:

أنباء: جمع نبا وهو الخبر المهم.

نوحيه: نلقي المعنى في النفس في خفاء.

أقلامهم: والمقصود هنا السهام التي يُقْتَرَعُ بِهَا.

المسيح: لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك.

وجيها: شريفا ذا جاه وقدر.

المهد: فراش الطفل.

الكهل: ما بين الشاب والشيخ.

الأكمه: الذي يولد أعمى.

الأبرص: المصاب بالبرص وهو مرض يعترى الجلد وداء عُضَالٍ.

### التفسير:

[ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ ] قول الملائكة أي جبريل: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ

اخْتَارَكَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ النِّسَاءِ فَخَصَّكَ بِالْكَرَامَاتِ.

[ وَطَهَّرَكَ ] أي طَهَّرَكَ مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْأَقْدَارِ وَمَا اتَّهَمَكَ بِهِ الْيَهُودُ مِنَ الْفَاحِشَةِ.

[ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ] أي اخْتَارَكَ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ لِتَكُونِي مَظْهَرَ

قُدْرَةِ اللَّهِ، فِي إِنْجَابِ وِلْدَانٍ مِنْ غَيْرِ أَبٍ.

[ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ ] أي الزمي عبادته وطاعته شكراً على اصطفائه.

قنت: أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء، اقتني: الزمي عبادته وطاعته شكرا على اصطفائه.

[ واسجدي واركعي مع الراكعين ] أي صلي لله مع المصلين.

[ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ] أي هذا الذي قصصناه عليك يا أيها الرسول، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنبياء المغتبية، والأخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا محمد، ما كنت تعلمها من قبل.

[ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ] أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين أقوا سهامهم للقرعة، كل يريد لها في كنفه ورعايته.

[ وما كنت لديهم إذ يختصمون ] أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم، والغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير. وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً جماً وعملاً صالحاً.

[ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه ] أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب.

[ اسمه المسيح عيسى ابن مريم ] أي اسمه [ عيسى ] ولقبه المسيح، ونسبه إلى أمه تنبئها على أنها تلده بلا أب.

[ وجيهاً في الدنيا والآخرة ] أي سيداً ومعظماً فيهما.

[ ومن المقربين ] من المقربين عند الله.

[ ويكلم الناس في المهد وكهلاً ] أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام، ويكلمهم كهلاً، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة، ولا شك أن ذلك غاية في الإعجاز.

[ ومن الصالحين ] أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح.

[ قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر ] أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات

زوج؟

[ قال كذلك الله يخلق ما يشاء ] أي هكذا أمر الله العظيم، لا يعجزه شيء، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب.

[ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ] أي إذا أراد شيئاً حصل من غير تأخر ولا حاجة إلى سبب، يقول له " كن " فيكون.  
[ ويعلمه الكتاب ] أي الكتابة.

[ والحكمة ] أي السداد في القول والعمل، أو سنن الأنبياء.

[ والتوراة والإنجيل ] أي ويجعله يحفظ التوراة والإنجيل.

[ ورسولاً إلى بني إسرائيل ] أي ويرسله رسولاً إلى بني إسرائيل، قائلاً لهم:

[ أتى قد جئكم بآية من ربكم ] أي أتى قد جئكم بعلامة تدل على صدقي، وهي ما أتى الله به من المعجزات، وآية صدقي:

[ أتى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير ] أي أصور لكم من الطين مثل صورة الطير.

[ فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ] أي أنفخي تلك الصورة فتصبح طيراً بإذن الله. فيطير عياناً، بإذن الله عز وجل، الذي جعل هذا معجزة له تدل على أنه أرسله، وهذه المعجزة الأولى.

[ وأبرئ الأكمه والأبرص ] أي أشفي الذي ولد أعمى، كما أشفي المصاب بالبرص، وهذه المعجزة الثانية.

[ وأحيي الموتى بإذن الله ] أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي، ولكن بمشيئة الله وقدرته، وقد أحيى أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره، وكثر لفظ [ بإذن الله ] دفعا لتوهم الألوهية عنه، وهذه المعجزة الثالثة.

[ وأنبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ] أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها؛ فكان يخبر الشخص بما أكل، وما ادخر في بيته، وهذه المعجزة الرابعة.

[ إنقي ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ] في ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي، إن كنتم مصدقين بآيات الله، ثم أخبرهم أنه جاء مؤيداً لرسالة موسى،

فقال: [ ومصدقًا لما بين يدي من التوراة ] أي وجئكم مصدقًا لرسالة موسى، مؤيدًا لما جاء به في التوراة.

[ ولأحلّ لكم بعض الذي حُرّم عليكم ] أي ولأحلّ لكم بعض ما كان محرّمًا عليكم في شريعة موسى.

[ وجئكم بأية من ربكم ] أي جئكم بعلامة شاهدة على صحّة رسالتي، وهي ما أيّدني الله به من المعجزات، وكرّره تأكيدًا.

[ فأتقوا الله وأطيعون ] أي خافوا الله وأطيعوا أمري.

[ إن الله ربّي وربكم فاعبدوه ] أي أنا وأنتم سواء في العبودية له جلّ وعلا.  
[ هذا صراط مستقيم ] أي فإنّ تقوى الله وعبادته، والإقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

#### المراجع:

1. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، دار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الرابعة، 1981م.
2. عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 436/2.

## الفهم والتحليل:

1- قال تعالى: "ثريّة بعضها من بعض":

أ- بم وصف الله تعالى ذرية الأنبياء؟

وصفها بأن بعضها من بعض؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم.

ب- علام يدل ذلك؟

أن الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدين، والتقوى، والصلاح.

2- جرتا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية

القبول من الله، بم استعانت على تحقيق ذلك؟

بالعبادة والطاعة وصدق التوكل على الله.

3- في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بين كيف هيا الله - تعالى - مريم - عليها

السلام - للاضطلاع بأمر عظيم، وهو ميلاد عيسى عليه السلام.

جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلا لها، وأوجد عندها رزقا في غير أوانه،

واصطفاها لعبادته، وطهرها على نساء العالمين.

4- كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السلام؟

باستبعاد تحققها في موازين البشر؛ لأنه كبير في السن، وامرأته عاقر، وبالذهشة

والتعجب، واستعظام قدرة الله تعالى.

5- بين الأمانة التي أعطاها الله تعالى لزكريا - عليه السلام - دليلا على حمل زوجته،

وتحقق البشرى.

ألا يكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها، ذاكرا الله تذكرا كثيرا، ومسبحا في آخر

النهار وأوله.

6- في ضوء فهمك الآيتين (42 و43):

أ- ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام؟

أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهَا وَطَهَّرَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

ب- انكر ما يستوجبه هذا الفضل.

أن تطيع الله، وتلتزم عبادته.

7- في قوله تعالى: "ذُكِّرَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ":

أ- ما المشار إليه في "ذُكِّرَ"؟

كل ما ذكره الله تعالى، من قصة [ امرأة عمران ]، وابنتها [ مريم البتول ] ومن قصة [ زكريا ويحيى ].

ب- من المخاطب في "إِلَيْكَ"؟

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ج- لم خاطبته الآية؟

تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم، قص الله تعالى عليه هذه الأنبياء المغيبة، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله، وما كان يعلمها من قبل، وما رافقها من معجزات تدل على قدرة الله تعالى.

8- استخلص من الآيات صفات كل من مريم وزكريا عليهما السلام.

مريم عليها السلام: طاهرة، اصطفاها الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب، مخلصه في العبودية.

زكريا عليه السلام: كبير في السن، صبور، متعبد، كافل مريم عليها السلام.

9- عرضت الآيات الكريمة أموراً خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

ولادة عيسى عليه السلام من غير أب، الرزق في غير أوانه عند مريم، ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتياً، معجزات عيسى عليه السلام (إحياء الموتى، شفاء الأكمه والأبرص، ينفخ في الطين فيصير طيراً).

10- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام: " رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً؟"

لأن الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل، ومن غير سبب أو تدخل أو وسيط

من زكريا عليه السلام؛ فهو كبير وامرأته العاقر، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير. وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه.

11- في ضوء قوله تعالى: " وَأَنْبَأَهَا نَبَأًا حَسَنًا، " ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة



<p>جيل صالح، في رأيك؟</p> <p>الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتًا طيبًا، والتربية الحسنة تنشئ جيلًا سويًا. ويترك أيضًا للطالب.</p> <p>12- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضِّحًا رأيك:</p> <p>أ- رعاية الأيتام والمحتاجين.</p> <p>تجعلهم أفرادًا قادرين على الإنتاج والعطاء، وتزيد من تقمُّهم بأنفسهم، وتُمكنهم في المجتمع.</p> <p>ب- تقدير دور المرأة.</p>	
<p>يسهم في زيادة عطائها، وينفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة. ويترك أيضًا للطالب.</p> <p>13- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي، فما فائدة هذا الأسلوب؟</p> <p>- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة التليل .</p> <p>- أخذ العبرة والعظة.</p> <p>- التدبُّر والتأمُّل؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمليها، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبُّر القرآن وفهمه.</p> <p>- بيان إيمان الأنبياء، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله.</p> <p>- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي - صلى الله عليه وسلم - نحو عبر الماضي؛ ليُنْتَفَع بها في الحاضر. " ذلك من أنبياء الغيب نوحيه إليك".</p> <p>14- تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وذكر صفاتهم، علام يدلُّ هذا في رأيك؟</p> <p>الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه، فاصطفى آدم ونوحًا ثم آل إبراهيم وآل عمران لأنَّ منهم الأنبياء، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة، وخصهم بالنبوة والرسالة. ويترك أيضًا للطالب.</p>	

## التَّنْوِيقُ الجمالي:

- 1- وَضَّحَ جَمَالَ النَّصْوِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا".  
صَوَّرَ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فِي نَمُوِّهَا وَتَرَعْرَعِهَا وَتَرِيْبَتِهَا الْحَسَنَةَ بِالزَّرْعِ الصَّالِحِ.
- 2- اسْتَخْرَجَ مَثَالِينَ عَلَى الطَّبَاقِ مِنَ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.  
العَشِيَّةُ / الإِبْكَارُ      الدُّنْيَا / الآخِرَةُ      أَجَلٌ / حَرَمٌ
- 3- تَخْرُجُ الْأَسَالِيبُ الْإِنْشَائِيَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَنْ مَعَانِيهَا الْحَقِيقِيَّةِ إِلَى مَعَانٍ أُخْرَى  
بِالْبَلَاغِيَّةِ، مِثْلُ:  
أ- الأَمْرُ؛ نَحْوُ: قَوْلِ بَشَّارِ بْنِ بَزْدٍ مَخَاطِبًا مِنْ لَا يَحْتَمِلُ الزَّلَّةَ مِنَ الصَّدِيقِ:  
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ      مَقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبَةٌ  
فِيغْفِدُ الْأَمْرَ هُنَا (التَّخْيِيرُ).  
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "إِذْ أَوْى الْفِئْتَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا  
مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" [سورة الكهف: آية 10]. يَفِيدُ (الدَّعَاءُ).  
ب- النَّهْيُ؛ نَحْوُ: قَوْلِ الْمُعَرِّيِّ مَخَاطِبًا صَدِيقِيَّةً:  
لَا تَطْوِيَا السِّبْرَ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ      فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ غَيْرٌ مُغْتَفَرٌ  
فِيغْفِدُ النَّهْيَ هُنَا (الِاتِّمَاسُ)؛ لِأَنَّهُ صَدَرَ مِنَ الشَّاعِرِ إِلَى مَنْ هُمَا فِي مَنْزِلَتِهِ.  
وَفِي قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تَغْرِبِي أَيْتَهَا الشَّمْسُ، يَفِيدُ (التَّمَنِّيَّ) لِأَنَّ الشَّمْسَ غَيْرَ عَاقِلٍ،  
فِيَسْتَحِيلُ إِجَابَةَ طَلْبِهِ.  
ج- الِاسْتِفْهَامُ؛ نَحْوُ قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ فِي وَصْفِ الْحَمَى:  
أَبْنَتْ الدَّهْرَ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ      فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الرِّجَامِ؟  
وَيَفِيدُ الِاسْتِفْهَامَ هُنَا (التَّعَجُّبُ).  
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: "أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً" [سورة الأنعام: آية 101].  
يَفِيدُ الِاسْتِفْهَامَ (الِاسْتِبْعَادُ).  
د- النَّدَاءُ؛ نَحْوُ: يَا لِأَهْلِ الْخَيْرِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحْتَاجِ.  
وَيَفِيدُ النَّدَاءَ هُنَا (الِاسْتِغَاثَةُ) بِأَهْلِ الْخَيْرِ.  
وَفِي قَوْلِ أَحَدِهِمْ: وَاحِوَّةٌ قَلْبِي، أَوْ: وَاحِوَّةٌ قَلْبِي، يَفِيدُ النَّدَاءَ (النَّدْبَةُ).  
وَ فِي قَوْلِكَ لِشَخْصٍ: يَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ كَرِيمٍ، يَفِيدُ (التَّعَجُّبَ) لِأَنَّكَ لَا تَقْصِدُ أَنْ تَتَادِيَهُ،  
وَإِنَّمَا تَرِيدُ التَّعَجُّبَ مِنْ حَالِهِ وَمِنْ كَرَمِهِ.  
بِنَاءٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، مَا الْمَعْنَى الْبَلَاغِيَّ الَّذِي خَرَجَ إِلَيْهِ:

<p>أ- الأمر في قوله تعالى: " فَنَقَبِلْ مِنِّي ". الدعاء.</p> <p>ب- الاستفهام في قوله تعالى: " أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ". الاستبعاد والتعجب.</p> <p>4- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة "والله أعلم بما وضعت"؟ تعظيم شأن هذه المولودة، وجعلها وابنها آية للعالمين.</p> <p>5- ما دلالة كلٍّ من:</p> <p>أ- الزمن المضارع للفعل " أعيذها " في الآية 36. الاستمرار والتجدد.</p>	
<p>ب- تكرار (اصطفاك) في الآية 42. كزّر الله تعالى "اصطفاك": "اصطفاك" الأولى: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصّها بالكرامات.</p> <p>و"اصطفاك" الثانية: أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب.</p> <p>تكرار (كلمة) في الآيتين 39، 45. تأكيد أنّ عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر.</p> <p>تكرار (ياذن الله) في الآية 49. للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته، دفعا لتوهم الألوهية عنه.</p> <p>6- الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين: معنى حقيقياً وآخر مجازياً، والمجازي هو المقصود، ومثال ذلك قولنا: وقف الجندي مرفوع الرأس. المعنى الحقيقي: رفع الرأس عالياً. والمعنى المجازي: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز). وقولنا: فلان كثير الزماد، كناية عن (كرمه)؛ لأنّ كثرة الزماد دليل على كثرة إشعال النار لقرى الضيف. وقول أحمد شوقي:</p>	

وَلِي بَيْنَ الضَّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ هُمَا الوَاهِي الَّذِي تُكَلِّمُ الشُّبَابَا

فَدَمٌ وَلَحْمٌ كِنَايَةٌ عَنِ (الْقَلْبِ) الَّذِي بَيْنَ ضُلُوعِهِ.

بناءً على ما تقدم، وضح الكناية في ما تحته خط في قوله تعالى:

"وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ".

طفلاً/ وليذا

7- وضح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ- قال تعالى: " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ".

يخلق: يصنع ما يشاء على غير مثال سابق.

ب- قال تعالى: " أَنبِي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطُّيْرِ".

أخلق: أصور لكم من الطين كشبه الطير.

## قضايا لغوية

# النِّداء

النِّداء: دعوة المخاطب بواسطة حرف من أحرف النِّداء، للانتباه والإقبال.

مثال: يا مسرعاً، تمهل.

حرف النداء: يا، المنادى: مسرعاً.

1. حكم إعراب المنادى:

• يأتي المنادى معرباً (منصوباً) إذا كان:

أ. مضافاً (بعده مضاف إليه) :

يا طالب العلم، واظب على دروسك.

ب. شبيهاً بالمضاف (بحيث إذا أزلنا التتوين عن المنادى صار مضافاً) :

يا رافعاً شعار الوئام، جزاك الله خيراً.

ت. نكرة غير مقصودة (عامة) :

نحو قول يغيث الحارثي:

فيا راكياً إما عَرَضْتَ قَبْلَئِن  
نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وفي الحالات الثلاث السابقة يعرب ما تحته خط : منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة  
الظاهرة على آخره .

• يأتي المنادى مبنياً على الضم في محل نصب، إذا كان:

أ. اسماً علماً ( اسم شخص / مدينة .. دولة ) :

يا قدس، يا عمار.

ب. نكرة مقصودة (خاصة) :

نحو قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ﴾ (سورة هود، الآية 44).

و في الحالتين السابقتين يعرب ما تحته خط : منادى مبني على الضم في محل نصب .

2. يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (سورة البقرة، الآية 126)، ربّ: منادى

مضاف، أصله (رَبِّي) و (ياء المتكلم) محذوفة ؛ و يكون اعراب المنادى على النحو الآتي :

منادى منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم

المحذوفة جوازا .

3. قد يحذف حرف النداء جوازا و يفهم من السياق ، نحو قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي

لذُنُوبِكِ إِنَّكَ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴾ (سورة يوسف، الآية 29).

## تدريبات:

1. ميّز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ (سورة الأعراف، الآية 19).

ب. قال الشاعر:

أيا جامع الدنيا لغير بلاغةٍ      لمن تجمع الدنيا وأنت تموتُ

ت. قالت الخنساء:

أعينِّي جوداً ولا تجمداً      إلا تبكيان لصخر الندى

ث. قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطين الحبيبة كيف أحيا      بعيداً عن سهولك والهضابِ

ج. جميل، لا تتهاون في أداء واجبك.

ح. قال حافظ إبراهيم:

يا رافعاً راية الشورى وحارسها      جزاك ربك خيراً من محبيها

2. أعرب ما تحته خطاً في ما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ أُنْجُلٍ يَتْرَبِ لَّا مِقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ (سورة الأحزاب، الآية 13).

ب. قال الخطيب:

ماذا تقول لأفراخٍ بذى مرخٍ      زغب الحواصل لا ماء ولا سجرُ  
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمةٍ      فاغفر عليك سلامُ الله يا عمرُ

ت. يا راجياً رحمة الله، عليك نفسك هدبها.

3. اضبط بالشكل أو احر الكلمات التي تحته خطاً في ما يأتي:

أ. قال صلى الله عليه وسلم: "يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك". (متفق عليه).

ب. قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا      من لؤ على البعد حياً كان يُحيينا

4. استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدد نوعه.

## مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

أولاً : اسم الفاعل:

اسم مشتق يدلُّ على الحدث والمتَّصف به.

ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: فهم: فاهم، ردّ: رادّ، أمين: أمين، سعى: ساعٍ، سال: سائل، سال: سائل.

ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: ابتسم: مبتسم، تولّى: متولّى.

ثانياً : اسم المفعول:

اسم مشتق يدلُّ على الحدث والواقع عليه.

ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول).

مثل : شدّ: مشدود، دعا: مدعوّ، رمى: مرمي، باع: مبيع.

ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر،

مثل: استخدم: مُستخدم.

وإذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة، نحو: شكّ: مشكوك فيه، ورجب: مرغوب فيه.

## تدريبات:

1. هاتِ اسمَ الفاعل، واسم المفعول من كلِّ فعل من الأفعال الآتية:

التقى : ، باع :

انصرف: ، عدَّ :

لام: ، روى :

2. عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

"لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يفتن، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر الناس بما لا يأتي، يحب الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من أجله، إن سقم ظل نادماً، وإن صحَّ أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي".

ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ. الفتاة مختارة ملابسها بذوقٍ رفيعٍ.

ب. الهدية مختارة بعنايةٍ فائقةٍ.

3. استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (33 إلى 39) من سورة آل عمران.



## الكتابة (التعبير)

### القصة القصيرة

**القصة القصيرة** : فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلق بشخصية أو مجموعة من الشخصيات الإنسانية في بيئة زمانية أو مكانية ما تنتهي إلى غاية أو هدف يُنبت من أجله القصة بأسلوب أدبي ممتع.

**وتهدف** القصة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التلميح والرمز.

ومن عناصرها: الحدث الذي يمثل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظمة على نحو خاص،

والحبكة التي تبدأ غامضة ثم تتكشف تدريجياً، وهي قمة الحدث في القصة،

ولصراعان الداخلي والخارجي،

والحوار،

إلى جانب الزمان والمكان،

والشخصيات الرئيسية والثانوية والنامية والثابتة،

وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجي الذي يمثل المظهر العام والسلوك، والبعد الداخلي ويشمل الأحداث النفسية والفكرية والسلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعي الذي يشمل المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وظروفها الاجتماعية.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرف)

اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

### حفظ الأمانة

قال تاجر: قصدتُ الحجَّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هُميان<sup>1</sup> مليء بالدنانير والجواهر القيِّمة، فلما كنت ببعض الطَّرِيق نزلت لأقضي بعض شأني، فأنحلتُ كيس النقود من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلا بعد أن سرْتُ عن الموضوع فراسخ<sup>2</sup>، ولكن ذلك لم يكن يؤثِّر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

ولما قضيت حجَّتي وعُدْتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتَّى لم أعد أملك شيئاً، فهِمْتُ على وجهي<sup>3</sup> هارباً من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلا دراهم معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتُ زوجتي الولادة فتحيَّرتُ، ثم ولدتُ، فقالت: يا هذا، الساعة تخرج روجي، فاتخذُ لي طعاماً أتقوى به، فخرجتُ أخبط في الظُّلْمَة والمطر حتَّى جنْتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلاً وزيبياً، وأعارني إناء جعلتُ ذلك فيه، وجنْتُ أريد الموضوع، فلما قربتُ من الخان، زلقتُ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلَّ رجل من داره، ولما شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإن امرأتي تموت الآن جوعاً، فقد ذهب منِّي في الحج كيس فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكرتُ فيه، وأنت تراني الساعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة كيس نقودك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة كيس النقود الذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيتُ.

فإذا الرَّجُل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظننَّته يتصدَّق عليّ، فجنْتُ وقلتُ: أي شيء تريد؟ فقبض عليّ وقال: صِف لي كيس نقودك.

فوصفَّته له وقلتُ له: إنّه مصنوع من ديباج أسود، فأخرج من وسطه كيسي نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أملك أنت أم نبيّ؟

فقال: أنا أحفظه منذُ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذُ كيس نقودك واجعلني في حلٍّ من أمري، فشكرته ودعوتُ له.

وأخذتُ كيس نقودي ورجعتُ إلى بلدي، فبعثُ الجواهر، واتَّجرتُ، فما مضت إلا سنوات حتَّى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

(إبراهيم شمس الدِّين، قصص العرب بتصرف).

(<sup>1</sup>) الهُميان: كيسٌ للثَّقة يُنذُ في الوسط.

(<sup>2</sup>) الفراسخ: مقياس يُقدَّر بثلاثة أميال.

(<sup>3</sup>) هام على وجهه: خرج وهو لا يدري أين يتوجّه.

الكتابة:

1- حدّد عناصر القصة.

المكان: مكان في الحج، وبيت الرجل الذي ردّ الأمانة.

الزّمان: وقت الحجّ وما بعده.

(العقدة) ذرة التّأزم: عندما زلقت رجل التاجر وانكسر الإناء وذهب جميع ما فيه.

الشخوص: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الحديث: أحداث القصة بتطوراتها.

الصراع الداخلي؛ ومثله: زوجة التاجر وصراعها مع آلام الولادة/ صراعها مع الجوع.

الصراع الخارجي؛ ومثله: التاجر عندما هام على وجهه وصارع الليلة المطيرة.

الحل: ردّ كيس النقود إلى التّاجر.

2- صنّف الشّخصيات الواردة في القصة، وبيّن نوعها.

الشّخصيات الرئيسية: التّاجر، زوجة التّاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

الشّخصيات النامية: التّاجر

الشخصيات الثابتة: زوجة التاجر، الرّجل الذي ردّ الأمانة.

3- ما العبرة المستفادة من القصة؟

ردّ الأمانات إلى أصحابها/ حفظ الأمانة

4. اكتب قصة بما لا يقل عن منتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:
1. أهمية رعاية الأيتام في ضوء قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً". (رواه البخاري).
  2. امرأة وهبت طفلاً بعد صبر طويل.

#### التقويم الذاتي

بعد كتابتي القصة أتأكد من أنني:

1. اخترت عنواناً مناسباً وشائقاً لمضمون القصة.
2. راعيت عنصري الزمان والمكان في القصة.
3. صنفت الشخصيات نوعين: رئيسية وثانوية.
4. استخدمت الحوار القصصي.
5. حددت العقدة في القصة.
6. أنهيت قصتي بحل هادف ونبيل.

## الوحدة الثانية

### القراءة

#### فن السرور

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدر على السرور، يستمتع به إن وجدت أسبابه، ويخلقها إن لم تكن.

يعجبني القمر في تقلده هالة تشع سروراً وبهاءً ونوراً، ويعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جواً مشبعاً بالغبطة والسرور، ثم يتشربه فيشرق في حياته، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفق من وجهه.

يخطئ من يظن أن أسباب السرور كلها في الظروف الخارجية، فيشترط لئسراً مالاً وبنين وصحة؛ فالسرور يعتمد على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف، وفي الناس من يشقى في النعيم، ومنهم من ينعم في الشقاء، وفي الناس من لا يستطيع أن يشترى ضحكة عميقة بكل ما له وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشترى ضحكات عالية عميقة واسعة بأقل الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقصنا الوسائل، فجوناً جميل، وخيراتنا كثيرة.

الحياة فن، والسرور كسائر شؤون الحياة فن، فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن، استثماره واستفاد منه وحظي به، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

أول درس يجب أن يتعلم في فن السرور قوة الاحتمال؛ فما إن يصاب المرء بالتأفة من الأمر حتى تراه حرج الصدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تتجاجى الهموم في صدره، وتقص مضجعه، وتورق جفنه، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالاً، لم يلق لها بالاً، ولم تحرك منه نفساً، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر.

ومع هذا كله ففي استطاعة الإنسان أن يتغلب على المصاعب، ويخلق السرور حوله، وجزء كبير من الإخفاق في خلق السرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أننا نرى في الظروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كل شيء حزناً؛ فالعامل الشخصي لا شك له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفس منه؛ ففي الدنيا عاملان اثنان: عامل خارجي وهو كل العالم، وعامل داخلي وهو نفسك؛ فنفسك نصف العوامل؛ فاجتهد أن تكسب النصف على الأقل؛ وإذا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إن النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلونه، وتجمّله أو تقبحه؛ فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسرور؛ فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً.

إننا نرى الناس يختلفون في القدرة على خلق السرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات. غير مصباحك إن ضعف، واستعض به مصباحاً قوياً ينير لنفسك وللناس.

ولعل من أهم أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه، حتى كأنها مركز العالم، وكأن الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلها خلقت لشخصه؛ فهو يقيس كل المسائل بمقياس نفسه، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا من غير ريب. يسبب البؤس

والحزن؛ فمحال أن يجري العالم وفق نفسه؛ لأنَّ نفسه ليست المركز، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنَّ هو وسَّع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسيَّ نفسه أحياناً، أو كثيراً شعر بأنَّ الأعباء التي تتقل كاهله، والقيود التي تتقل بها نفسه قد خفَّت شيئاً فشيئاً، وتحلَّلت شيئاً فشيئاً.

وهذا هو السَّبب في أنَّ أكثر النَّاس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه؛ لأنه لا يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيه، فإنَّ هو استغرق في عمله، وفكَّر في ما حوله، كان له من ذلك لذة مزدوجة: لذة الفكر والعمل، ولذة نسيان النفس.

ولعلَّ من دروس فنِّ السَّرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره؛ فيصرِّفه كما يشاء؛ فإنَّ هو تعرَّض لموضوع مُقبِض كأنَّ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدِّي إلى الغضب. حوَّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقت من أمر فتكلَّم في غيره، وانقل تفكيرك كما تنقل بيداق الشطرنج. ومن هذه الدروس أيضاً ألا تقدر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيَّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقُّع الشرِّ، ثمَّ الألم بوقوعه؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشرِّ الواحد.

ولتفعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً، ويتحاطب حتى يصير خطيباً، ويتكاتب حتى يصير كاتباً، فتصنِّع الفرح والسَّرور والابتسام للحياة، حتى يكون التَّطبع طبعاً.  
(أحمد أمين، فيض خاطر، بتصرف).

### التعريف بالكاتب

أحمد أمين (1886-1945م) أديب ومفكر مصري، عمل في جامعة القاهرة، وأنشأ مجلة "الثقافة"، وشارك في إخراج "مجلة الرسالة"، من أهم مؤلفاته "فجر الإسلام" و"ضحى الإسلام" و"فيض خاطر" الذي أخذ منه النص.

### جو النص

يبين أحمد أمين في هذا النص كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيداً؛ لأنَّ السَّرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظُّروف الخارجيّة المحيطة به، ويذكر السَّبيل والوسائل التي يمكن بها أن يحقق الفرح والسَّرور، نحو أن يكون قوياً متحملاً الصَّعاب، وألا يفكر بنفسه كثيراً وكأنها مركز العالم، وأن يملاً وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل، وهو يرى أنَّ على الإنسان الذي يبحث عن السَّرور ألا يفكر في ما هو سلبيّ، بل يوجِّه تفكيره نحو كلِّ ما هو إيجابيّ، وأن يجتهد في أن يجعل السَّعادة طبعاً من طباعه، ولا يضيقها في ما يكدر عيشه.

1. أضف إلى معجمك اللغوي:

- الهالة: الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي. وجدها (هول)
- تَوَرَّقَ جَفَنَه: تمنعه من النوم وجدها (أرقه)
- التَّنَاجِي: تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما. وجدها (جوى)

- تَقَلَّرَهُ : لَبَّاه

- تَتَّعُّ : تَنْبِيرُ

- مَتَمَعًا : مَلَسًا

- نَاكَسَ لِبَصِرٍ : نَاظِرًا إِلَى الْإِبْرَاهِيمِ

- تَقَضَّضَ ضَجْعَهُ : تَقَلَّوهُ مَنَامَهُ

- الْإِخْفَافُ : (لَفْشَل)

- جِهَاهُ كَفْتَرًا : تَفَوْقًا

- جِهَوْتِ عَيْبِيكَ : أَكَلْتُمَا (وَضَعِ عَلَيْهِمَا كَهْلًا)

- أُهَيْفَتِ حَمَلَهُ : أُصْفِيَتِ بِإِسْتِبَاهِ

- رَيْبٌ : رَيْبٌ

- الْفَنَسِيحُ : الْوَاسِعُ

- اسْتَغْفَرَهُ فِي عَمَلِهِ : أَخَذَهُ لِعَمَلٍ وَانْتَفَعَهُ بِهِ

- مَزْدَوَجَةٌ : ذَاتُ جَانِبَيْنِ

- زَمَامٌ : خَطٌّ يَدُّ إِلَى حُرُوفِ الْبَعْدِ . وَجَمْعُ (أَزْمَةٌ)

- تَقَطَّضَ : حَزَبَهُ

2- عُد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

الغِبطة: النعمة والسرور.

البيادق: مفردها: البَيِّق: وهو: الدليل في السفر والجندي الراجل، ومنه بيدق الشِطْرَنْج (جندي الشِطْرَنْج) وهو المقصود هنا.

الزِّمام: خيط يُشدُّ به. وزمام الأمر: ملاكُه، أي: قوامه وعنصره الأساسي.

3- وردت في الفقرة الثانية كلمات من مثل: البهاء، يتألق، المحيّا، استخرج كلمات مقاربة لها في المعنى من الفقرة نفسها.

البهاء: نورًا

يتألق: يلمع، يشرق

المحيّا: وجهه

4- استبدل بكلّ تركيب من التركيبين اللذين تحتهما خطّ في العبارة الآتية كلمة تؤدّي المعنى نفسه:

" تراه حرج الصدر، كاسف الوجه".

حرج الصدر: ضائق. كاسف الوجه: عابس أو حزين

الفهمُ والتخليل:

1- القدرة على السرور نعمة كبرى، بمّ يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب؟ يستمتع بالسرور إن وجدت أسبابه، ويخلفها إن لم تكن.

2- لمّ عدّ الكاتب السرور فنًّا؟

لأنّ الحياة فنٌّ، والسرور كسائر شؤون الحياة فنٌّ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ استثمره واستفاد منه وحظي به، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

3- قوّة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السرور لنفسه، وضّح هذا.

إنّ قوّة الاحتمال تجعل صاحبها يتخطّى الهموم من غير أن يابه لها؛ ذلك لأنّ

الإنسان الضعيف ما إن يصاب بالتأفّه من الأمر حتى تراه حرج الصدر، كاسف الوجه،



ناكس البصر، تتاجى الهموم في صدره، وتقض مضجعه، وتورق جفنه، وهي إذا حدث لمن هو أقوى احتمالاً، لم يلق لها بالاً، ولم تُحزك منه نفساً، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر.

4- يعتمد تحقيق السعادة على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة بالشخص، بين رأيك موافقاً أو معارضاً الكاتب.

يعتمد السرور - في رأي الكاتب - على نفس الإنسان وباطنه أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة. أوافق الكاتب في ما ذهب إليه؛ ذلك أن السرور والرضا ينبعان من داخل الإنسان وجوهره وإن كان محيطة حزينا، فيستطيع إسعاد نفسه بقاعته ورضاه. ويتروك أيضاً للطالب.

5- من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه:

أ- اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق في الإنسان.

كثرة تفكير الإنسان في نفسه، حتى كأنها مركز العالم، وكأن الشمس والقمر والنجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلها خلقت لشخصه؛ فهو يقيس كل المسائل بمقياس نفسه، ويدبّر التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا - من غير ريب - يسبب البؤس والحزن؛ فمحال أن يجري العالم وفق نفسه؛ لأن نفسه ليست المركز، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم.

ب- كيف يستطيع تجاوزه؟

بتوسيع أفقه، ونظره إلى العالم الفسيح، ونسيان نفسه، حتى يشعر بأن الأعباء التي تنقل كاهله، والقيود التي تنقل بها نفسه قد خفت شيئاً فشيئاً، وتحلّت شيئاً فشيئاً.

6- قال أبو العتاهية:

إن الشُّبابَ والفِرَاعَ والجِدَّةَ  
مُفْسِدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسِدَةٍ

استخرج من النص ما يتوافق ومعنى هذا البيت، مبيّناً رأيك فيه.

"أكثر الناس فراغاً أشدهم ضيقاً بنفسه"

ذلك أن الإنسان لا يحس بالضيق أو الفراغ إن هو أشغل وقته، واستثمره بالعمل المفيد، فيشعر بلذة إنجازه ويحصد ثمر تعبته. ويتروك أيضاً للطالب.

7- كيف يحقق العمل السعادة للإنسان؟

إذا استغرق الإنسان في عمله، وفكر في ما حوله، كان له من ذلك لذة مزدوجة: لذة الفكر والعمل، ولذة تسيان النفس.

8- على الإنسان أن يوجّه تفكيره إلى الفرح والبهجة، بين ذلك.

أن يقبض المرء على زمام تفكيره؛ فيصرفه كما يشاء؛ فإن هو تعرّض لموضوع مُقبَضٍ - كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه، أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب - حوّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى ساوّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقت من أمر فتكلّم في غيره، وانقل تفكيرك كما تنقل بيدق الشطرنج.

9- قال تعالى: ﴿فَلَا تُغْوِئْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [سورة لقمان: 33]:

أ- فسّر قوله تعالى في الآية السابقة.

لا تلهك الحياة الدنيا بما فيها من عيش رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح للأخرة.

ب- استخرج من النص ما يقاربها في المعنى.

"ألا تقدر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيّنة، فأعمل الخير ما استطعت".

ج- ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما لي وما للدنيا، ما

أنا في الدنيا إلا كراكب استظلّ تحت شجرة ثم راح وتركها". (رواه الترمذي).

الإنسان في هذه الحياة الدنيا عابر سبيل، والراكب الذي يستظلّ تحت شجرة لا يعمد إلى

أثاث فخم يضعه في ظلّ الشجرة، وإنما إلى ما تيسر وسهل، فلا يصنع لنفسه ما يدوم

له فيها لأنه راحل وعابر سبيل في هذه الدنيا.

10- كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب؟

يتصنّع الفرح السرور والابتسام في مواقف حياته ويتعوّدها حتى يصبح التكلف طبعا،

فيفعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرا، ويتخاطب حتى

يصير خطيبا، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا.

11- اقترح حلاً يحقّق السعادة لكلّ من:

أ- شخص يخاف من الإخفاق.

أن يتدرب ويجرب وينطلق بأفكاره، فالمرء لا يصل إلى النجاح إلا بعد اجتياز العقبات

وتحدّي الصعوبات.

ب- شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود.

أن الحياة هيّنة بسيطة فلا يحملها ما لا تحتمل.

ج- شخص غارق في الهموم.

أن يحول ناحية تفكيره إلى ما يسعده.

ويترك أيضًا للطالب.

12- في ضوء فهمك النص، وازن بين شخصين: أحدهما قادر على خلق السرور،

والآخر شديد الضيق بنفسه من حيث صفات كل منهما.

الأول سيكون متفائلًا سعيدًا وانقا بنفسه قادرًا على تحمل جميع الصعاب.

والثاني على النقيض تمامًا؛ إذ سيكون حزينًا متشائمًا لا يستطيع مواجهة الصعاب

بهمة وإرادة.

13- للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء، بين كيف يتحقق هذا في

رأيك.

بخلق السرور في جو الأسرة، والابتعاد عن كل ما يفسد العلاقة بين أفرادها، وإشاعة

الأكفة والمحبة والأمان، وترقب الخير والنجاح في أعمالها، فيصبح كل فرد فيها مطمئن

البال، ساكن النفس، قادرًا على العطاء. ويترك أيضًا للطالب.

14- اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبينًا التوافق بينها وبين الفقرة الثامنة من النص:

"على قدر ما تتسع نافذتك أو تضيق يتسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق".

إذا امتلك الإنسان عقلًا واعيًا وبصيرة منفتحة وأفقًا واسعًا سيرى العالم من حوله واسعًا

رحبًا، فتخف أعباؤه وهمومه وتتحلل شيئًا فشيئًا، أما إذا انغلق الإنسان على نفسه ولم

يفكر إلا في ذاته سيبقى أسيرًا لنفسه وستتمكّن منه همومه وتورّقه. فبقدر رؤية الإنسان

ومدى أفقه ستسعده الحياة أو تشقيه.

15- هل ترى أن الكاتب وُفق في توضيح أثر العاملين الداخلي والخارجي في

جلب السرور للإنسان؟ علّل إجابتك.

نعم أراه وُفق في ذلك؛ فقد بين الكاتب أثر كل منهما في إسعاد الإنسان أو إتعاسه،

وأوافق الكاتب في أنّ العامل الداخلي هو العامل الأساس لتحقيق سعادة الإنسان؛ إذ إنّ

نفس الإنسان يمكن لها خلق السعادة رغم وجود عامل خارجي صعب. ويترك أيضًا

للطالب.

16- اقترح وسائل أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السرور.

يترك للطالب.

التذوق الجمالي:

1- وضح الصور الفنية في كل مما تحته خط في ما يأتي:

أ- يخلق حوله جوًا مشبعًا بالغبطة والسرور، ثم يتشربه فيشرق في محياه، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفق من وجهه.

فيشرق في محياه: صور الكاتب السرور نورًا يضيء وجه صاحبه.

ويتدفق من وجهه: صور السرور ماءً يتدفق من وجه المسرور، وصور الوجه نبغًا يتدفق منه هذا الماء.

ب- لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة.

صور الضحكة سلعة تُشترى.

ج- شعر بأن الأعباء التي تنقل كاهله، والقيود التي تنقل بها نفسه قد خفت شيئًا فشيئًا.

صور الأعباء بقيود ثقيلة الوزن تقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل.

د- نتاجي الهموم في صدره.

صور الهموم أشخاصًا يُطلعون بعضهم بعضًا على عواطفهم وأسرارهم.

هـ- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو

القدرة الهائلة كمصباح الحفلات.

فمنهم المظلم كالمصباح المحترق: صور من لا يستطيع خلق أي نوع من السرور

مصباحًا محترقًا.

ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم: وصور من فيه قليل من السرور بضوء

المصباح الخافت ليلاً.

ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات: وصور من يقدر على خلق السرور وبثه

في الآخرين حوله مصباحًا ينير في الحفلات بطاقة كبيرة.

2- وضح الكنايات في كلِّ ممَّا تحته خطٌّ في ما يأتي:

أ- نام ملء جفونه رضي اليال فارغ الصدر. كناية عن الراحة والطمانينة.

ب- تقشُّ مضجعه. كناية عن القلق وقلة النوم.

ج- ناكس البصر. كناية عن الحزن والغبوس.

3- وظَّف الكاتب في النصِّ بعض عناصر الطبيعة:

أ- اذكر اثنتين منها.

الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار ..

ب- إلى أي مدى نجح في توظيفها في رأيك؟

جاءت منسجمة مع موضوع (السرور) الذي عالجه الكاتب، ففي توهج الشمس

والنجوم ألق وبريق يبعث على السرور، وكذلك القمر في تقلده هالة. والأنهار والبحار

والنجوم والقمر والشمس عناصر وظفها الكاتب خدمة للفكرة التي أرادها في كثرة تفكير

الإنسان بنفسه حتى كأن هذه العناصر خلقت له فقط.

4- وضح دلالة كلِّ عبارة مما يأتي:

أ- غيّر مصباحك إن ضعُف.

يؤلُّ على ضرورة أن يغير المرء من حياته النفسية ويبحث عن أسباب السرور كلما افتقدها.

ب- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم.

اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقته مع الآخرين.

5- في الفقرة الثالثة لون بديعي هو المقابلة:

أ- استخرجه.

وفي الناس من يشقى في النعيم، ومنهم من ينعم في الشقاء . .

ب- بين دلالاته.

تدلُّ على براعة الكاتب في توكيد المعنى، وتوضيحه، وتقريبه من نفس المتلقي.

6- أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل:

أ- استخرج مثالين على هذا.

أكثر، أشد، أقوى.

ب- علل كثرة استخدامه.

المقارنة بين الأشياء لبيان تميزها وأفضليتها.

## قضايا لغوية

### الهمزة

الهمزة ثلاثة أقسام بحسب موقعها: همزة في أول الكلمة وهي همزة الوصل وهمزة القطع، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة.

#### 1. همزتا الوصل والقطع

أ. همزة الوصل: هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام، ومواضعها:

1. الأسماء الآتية: ابن وابنة، اسم، اثنان واثنان، امرؤ، امرأة.
2. أمر الفعل الثلاثي، نحو: اكتب.
3. ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره، نحو: اقتصد واقتصد واقتصد.
4. ماضي الفعل السداسي وأمره ومصدره، نحو: استخدم، استخدم، استخدم.
5. همزة (أل التعريف) إذا اتصلت بالاسم.

ب. همزة القطع: هي التي تكتب بصورة (أ، إ) وتنطق دائماً، ومواضعها:

1. الفعل الثلاثي مهموز الفاء، نحو: أكل، أخذ.
2. ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره، نحو: أحسن، أحسن، إحسان.
3. الفعل المضارع المسند إلى المتكلم، نحو: أكتب.
4. الحروف المهموزة، من مثل: حروف العطف، نحو (أو)، وحروف النصب، نحو (أن)، وحروف الشرط، نحو (إن).
5. الأسماء ما عدا التي نكرت في همزة الوصل.

#### 2. الهمزة المتوسطة

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، فتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى منهما، علماً بأن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة فالسكون التي ليست بحركة، نحو: نُب، مؤتة، مأمون.

#### 3. الهمزة المتطرفة

تعتمد كتابتها على حركة ما قبلها، فتكتب على حرف يناسب تلك الحركة، وعلى السطر إذا كان ما قبلها ساكناً أو حرف مدّ، نحو: قرأ، تهَيُّؤ، شاطِئ، مِلء، دعاء.

وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح "النصب" والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها، فإنها تكتب على نبرة، نحو: شيئاً، دفناً. أما إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر، نحو: ضوءاً، جزءاً.

(موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، بتصرف).

## تدريبات

1. اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية:  
نشأ، مُنشئ، منشأة، ناشئ، نشء، يُنشئون، منشأ، مسؤول، مسائل، سئل.
2. اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:  
أ. يستخدم المعلم إستراتيجيات تدريس ..... للمحتوى التعليمي. (ملاءمة/ ملائمة)  
ب. صُرفَت للطالب الجامعي ..... مالية لتمييزه. (مكافئة/ مكافأة)  
ت. .... جهدك تشعر بالسعادة. (أبذل/ ابذل)
3. بيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في ما تحته خط في العبارات الآتية:  
أ. المسؤولية عبء كبير.  
ب. الشئ يُذكر بالشئ.  
ت. تطوّر التعليم نحو الاقتصاد المعرفي.  
ث. أوت المبرة اليتيم.  
ج. استراح العامل بعد عمله.
4. علّل: تكتب الهمزة على نبرة في كلمة "سِنْتُ" ومنفردة في كلمة "شاء".
5. عد إلى الفقرة الثامنة التي تبدأ بـ "ولعلّ من أهمّ ..... إلى .. وتحلّلت شيئاً فشيئاً" من نصّ القراءة، واستخرج منها الكلمات المهموزة، وبيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي رُسمت عليها.

## الكتابة ( التعبير )

### المقالة

درست سابقاً خطوات إعداد المقالة، ويمكن إيجازها في:

1. الإعداد والتّحضير: جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة.
2. التّنفيذ: ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة ومتراصة.
3. التّقيح والتّحرير: هما الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحة تراكيبيها ورصانة عباراتها.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقل عن مئة وخمسين كلمة، مراعيّاً الخطوات التي درستها:

- سعادة المرء في عطائه.
- أثر الابتسام في حياة الأفراد.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي المقالة أتأكد من أنني:

1. جمعت الحقائق والآراء في موضوع المقالة.
2. رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومتراصة.
3. نقّحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللّغوية، ونظرت في صحة تراكيبيها ورصانة عباراتها.
4. استبعدت المعلومات والأفكار المكرورة الخارجة عن الموضوع.



واحر قلباه

المتنبي

- ١ - وَأَحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيحٌ  
 وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ  
 مَا لِي أَكُنُّمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي  
 وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأَمَمُ  
 ٢ - يَا أَعْدَاءَ النَّاسِ إِلا فِي مُعَامَلَتِي  
 إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرْتِهِ  
 ٣ - فَيَكُ الخِصَامُ وَأَنْتَ الخِصْمُ وَالْحَكْمُ  
 أَعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ  
 ٤ - وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظِيرِهِ  
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدْبِي  
 ٥ - أَنَا مَلَأَ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا  
 يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ  
 ٦ - مَا كَانَ أَحْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
 إِنْ كَانَ سَرَكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
 ٧ - وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ  
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْنِيأَ فَيُعْجِزُكُمْ  
 ٨ - لَيْتَ العَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ  
 أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ  
 ٩ - لَيْنُ تَرَكَّنَ ضَمِيرًا عَن مِيَامِينَا  
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَن قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا  
 ١٠ - وَشَرُّ البِلَادِ مَكَانٌ لا صَدِيقَ بِهِ  
 هَذَا عِتَابُكَ إِلا أَنَّهُ بَقِيَّةٌ  
 ١١ - أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمِنَ شَحْمُهُ وَرَمٌ  
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
 ١٢ - وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ  
 وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَاهَا وَيَخْتَصِمُ  
 ١٣ - وَجِدَانُنَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ  
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ  
 ١٤ - فَمَا لَجُرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمُ أَلَمٌ  
 إِنَّ المَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذِمَمٌ  
 ١٥ - وَيَكْرَهُ اللهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ  
 يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدَّيْمُ  
 ١٦ - لا تَسْتَقِيلَ بِهَا الوَحَاذَةَ الرُّسْمُ  
 لَيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَعَتْهُمُ نَدَمٌ  
 ١٧ - أَنْ لا تُفَارِقَهُمُ فَالرَّاجِلُونَ هُمُ  
 وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الإِنْسَانُ مَا يَصِيغُ  
 ١٨ - قَدْ ضَمَّنَ الدُّرَّ إِلا أَنَّهُ كَلِمٌ

أبو الطيب المتنبي (303-354هـ) هو أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي، الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، ولد في الكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب، وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً من اللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية.

### جو النص

علل :

٢. اتصل المتنبي بسيف الدولة الحمداني، ووجد فيه طموحه في القائد العربي، أفناله عنده الحظوة والرعاية، وخصه بالعطف وقربه، فمدحه المتنبي في قصائد من عيون الشعر العربي.

وأما مناسبة هذه القصيدة: فقد عاتب فيها المتنبي سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين،

- ١- وخاطبه بحديث المحب المعتاب، لا حديث المستجدي المستعطف،
  - ٢- وطلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلاً في معاملته،
  - ٣- ودعاه إلى الوفاء بعهوده له،
  - ٤- وأكد في نهايتها أن عتابه لسيف الدولة ما هو إلا محبة وود،
- وأظهر المتنبي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر.

الدخا لرئيسه

\* اذكر مظاهر اهتمام سيف الدولة بالمتنبي ..  
١: ٤ - ناله عنده حظوة ورعاية - نهته بالعطف وقربه .

### \* معاني بضرات :

- (١) سَجِمٌ : بارد - سَقَمٌ : مَرَضٌ .
- (٢) أَلْكَمٌ : أُنْفِي - بَرِيءٌ : أَضْعَفٌ .
- (٣) عُرْتَهُ : بياض الجبحة (والتصوير في الدولة) - لَعْنَةٌ : تَهْمٌ .
- (٤) الحِصَمُ : النزاع - أَلْكَمٌ : لِقَاضِي .
- (٥) أَعْيَنُهَا : أَمْسَرُهَا - تَحْسَبُ : - ٩١ - تَضَرُّ : السُّحْمُ : الدُّهْنُ وَرَمٌ : انْتِفَاحٌ .

(٦) أُضِي الرِّئَا : (الإنسان) - نَاطِرُهُ : بصره

(٧) أُدِي : جَمِدَ لِعَرْدِ لِنُزْرِ - قَصَمَ : فَصَدَّ السَّمْعَ

(٨) سَوَّاهَا : مَعَايِيرَ السَّبِيَّةِ - حَبَّاهَا : لُدَّهَا - تَخَصَّم : يَتَقَال

(٩) لَعَزُّ : يَصِيبُ - وَجَدَانَا : مَا نَجِدُهُ - عَدَمٌ : لِلرَّقِيمَةِ لَهُ

(١٠) أُخْلَقْنَا : أُجِدْنَا - أُمَمٌ : مُعَادِلٌ مُسَاوٍ

(١١) حَرَمَكُم : أَفْرَحَكُم

(١٢) النَّهْيُ : (القول) - ذَهَمٌ : عُرُودٌ

(١٣) الغَمَامُ : (كغيم) - الدَّيْمُ : مَفْرُوحًا (دِيمَةٌ) وهي المطر الدائم الجاري

(١٤) النَّوَى : (كسعد) - تَقْضِيَنِي : يَطْلُبُنِي - لَوْخَادَةٌ : إِدْبَلُ السَّرِيَّةِ

الرَّيْسُ : حَكَلٌ مِمَّا تُطَالُ السَّرِيَّةُ

(١٦) ضَمِيرًا : بِمِثْلِ يَصُوعُ عَلَى عَيْنِهِ الْمَافِرُ مِمَّا مَتَجَّرًا إِلَى الْمَصْرِ

(١٧) قَدَرُوا : اتَّطَاعُوا

(١٨) نَصِمٌ : يَعْيبُ (١٩) مِيقَةٌ : مَحَبَّةٌ - الدَّرُّ : لِللَّوْءِ - كَلِمٌ : كَلَامٌ

### شرح قصيدة (واحر قلباه)

البيت الأول: واحرّ (ندبة) يقول: واحرّ قلبي واحترقاه، بمن قلبه عليّ يارد لا اعتناء له بي، ولا إقبال

له علي، فقلبي حارّ من حبه، وقلبه يارد من حبي، وأنا عنده معتل الجسم. \* الصورة لفضية: شبه الشاعر الحزن بحب قلبه بالنار. \* عبارة (قلبه شيم) فيها كناية عن إهمال سيف مروءة له

البيت الثاني: يقول: حني لسيف الدولة قد أنحل جسمي وأنا كاتم له، لأنجذب التملق بحبه، وغيري

يتملقون إليه بحبهم، ويتكفونه.

\* الصورة لفضية: شبه بك عرشه لسيف مروءة بالرض. \* الاستفهام في لبيت عرّفه لبلاغي هو لسعيب

البيت الثالث: إن كان يجمعنا حبه ومودته، فليت أنا نقسم المنازل عنده بقدر ما نحن عليه من

محبتنا الخالصة، وما نعتقده من مودتنا الصادقة، فلا يُبخس المخلص حقه، ولا يبذل للمتصنع بزه.

أي: أي إن كان يجمعنا من آفاق البلاد المتباعدة حب لسيف الدولة، فليت أنا نقسم بزه وعطاياه كما

نقسم حبه، وعلى قدر حبتنا له تكون عطاياه.

\* العرض لبلاغي من لبحني (لمت) لغير لبحمير

البيت الرابع: يقول لسيف الدولة: أنت أعدل الناس إلا إذا عاملتني فإن عدلك لا يشملني؛ وفيك خصامي وأنت خصمي وحكمي، لأنك ملك لا أحاكمك إلي غيرك، فأنا أخاصمك إلى نفسك.  
\* العرض لبديعي من النساء هو (لاستعطاف)

البيت الخامس: أعيد نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو عليه، وأن تحسب الورم سحماً، فتكون كمن يحسب السقم صحة، والورم سمناً وقوة.

\* البصرة لفضية: سب الشاعر رؤية الخطأ صواباً برؤية الورم سحماً.  
البيت السادس: إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأى نفع له في بصره، أي يجب أن تميز بيني وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي بما تميز بين النور والظلمة.  
\* العرض لبديعي من النساء هو (الفضي)

البيت السابع: إن الأعمى أبصر أدبي، وكذلك الأصم سمع شعري، يعني: أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الأعمى والأصم أدبه. وكأنه يريد أن يقول لسيف الدولة: أنا الذي ينظر الأعمى إلى أدبي، أفلا تنظر إليه وأنت مبصر؟ وأسمنت كلماتي الأصم، وأنت سميع، أفلا تفهم ما أقول؟

\* في البيت كناية عن قوة تأثير كلمته في الناس.

البيت الثامن: أنام ملء جفوني؛ أي مطمئناً مرتاح الفكر عن قصائد الشعر لأنني أدركها متى شئت بسهولة من غير إتعاب فكر، أما غيري من الشعراء فإتهم يسهرون لأجلها ويتعبون ويتنازعون في دقيق معانيها، وجودة مانيها.

\* (أنام ملء جفوني) من كناية عن الإسهاء والطمأنينة.  
البيت التاسع: يا من يشتد علينا فراقهم، كل شيء وجدناه بعينكم غنياً، يعني لا يخلفكم أحد ولا يكون لنا منكم بدل.

\* العرض لبديعي من النساء هو (لاستعطاف).

\* في البيت كناية عن عظم مكانة سيف الدولة عند الشاعر.

البيت العاشر: ما أجدنا بيزكم، وتكرمتمكم، وإيثارككم، لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على نحو أمرنا في الاعتقاد لكم، وما نحن عليه من الثقة بكم. بمعنى: لو كنتم تحبوننا، كما نحبكم، لكنتم تكرموننا.

البيت الحادي عشر: إن سررتم بقول حاسدنا وطعنه فينا فقد رضينا بذلك إن كان لكم به سرور، فإن الجرح الذي يرضيكم لا نجد فيه ألماً.

البيت الثاني عشر: يقول إن لم يجمعنا الحب فقد جمعنا المعرفة، وأهل العقل يراعون حق المعرفة، فالمعارف عندهم عهدود وذمم لا يضيعونها. أي: وبيننا وسائل معرفة، إن أحسنتم مراعاتها فإن تضع.

\* البصرة لفضية: سب الشاعر المعارف بالعمود.  
\* أسلوب لعاب يستعمل في البيت هو (التذكير بالواجب).



البيت الثالث عشر: يقول تطلبون أن تلحقوا بنا عبيًا تعيوننا به فيسجزكم وجوده، وهذا الذي تقاونه  
مكروه عند الله وعند الكرام.

البيت الرابع عشر:

\* بصرة لفضية للبيته (١٤):

الغمام: مفردا الغمامة، وهي السحابة.

سبب التاعر سيف الدولة بالغمام، كما

سبب أذاه للاعتراف به بالصواعق

الصواعق: جمع صاعقة، وهي النار التي تسقط من السماء في رعد شديد.

\* العرض لبرعي صد لشمسي كهر  
(الكسرى)

الذئب: مفردا ذئمة، وهي المطر يدوم في سكون من غير برق أو رعد.

يعني بالغمام: سيف الدولة، وبالصواعق: ما يلحقه من الأذية منه، شبهها بالصواعق. وقصد الشاعر  
(بالغمام) سيف الدولة و(صواعقه) إيذاء سيف الدولة للشاعر و(الذئب) عطاء سيف الدولة عند غيره.

يقول: أبت الممدوح الذي يشبه الغمام - والذي تصيبني صواعقه (أذاه وسخطه) ويصيب غيري مطره  
بره ورضاه) - يزيل ذلك الأذى إلى من عنده ذلك البر فينتصف الفريقان.

البيت الخامس عشر:

النوى: البعد.

يقتضيني: يطالبني ويكلفني.

أي يكلفني البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الإبل المسرعة، لبعد منالها، ولا تطيقها لشدة  
أهوالها. \* الصبرة لفضية: سبب إعرافه ببناءه مضالفة مجموعها.

البيت السادس عشر: ضمير: جبل على يمين قاصد مصر من الشام. إن قصدت مصر ليحدثن  
لمن ودعتهم ندم على مفارقتي لهم، وأسف على رحيلي عنهم، يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم  
على فراقه.

البيت السابع عشر: إذا سرت عن قوم وهم قادرون على إكرامك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم  
الذين اختاروا الارتحال. يريد بهذا: أنتم تختارون الفراق إذا ألبأتوني إليه. والمعنى: أنه يخاطب  
نفسه، ويشير إلى سيف الدولة، حتى لا يذمه في رحيله، قائمًا ذلك عن نفسه بحجته.



البيت الثامن عشر: إن شَرَّ البلاد مكان لا يوجد فيه صديق، وشَرُّ الأعمال ما يطلب لصاحبه العيب والمذمة. \* في الرَّبَاعِيَّة (١٦ + ١٧ + ١٨) أُسلوبُ عِتَابِ حُرِّ :  
(التعرُّضُ بالرَّمِيَّةِ)

البيت التاسع عشر: هذا الذي أتاك من الشَّعر عتاب مَنِّي إليك إلا أنه محبَّة وود؛ لأنَّ العتاب يجري بين المحبِّين، وهو دَرٌّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزعجتك فهي محبَّة خالصة ومودَّة صادقة.  
\* الصَّوْرَةُ الفُنيَّة : سَبَّكَ عَرَفَ صِدْقَهُ بِالذُّرِّ .

المراجع:

1. شرح ديوان المتنبي، عبد الرحمن البرقوقي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.
2. شرح ديوان المتنبي، التبيان في شرح الديوان، أبو البقاء العكبري، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، دار المعرفة، بيروت.
3. شرح ديوان المتنبي، أبو الحسن الواحدي النيسابوري، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، 1990م.

القرائة:

المُفْجَمُ وَالذَّلَالَةُ

2- عد إلى أحد معاجم اللغة العربية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوَخَاذَةُ: مفردها: الواخذة، وهي الإبل التي تسير الوخذ، وهو ضرب من السير سريع.

الدِّيم: مفردها: الديمة، وهي المطر يدوم في سكون.

الدِّيم: مفردها: الدمة، وهي العهد.

الثَّهْي: مفردها: الثهية، وهي الحمل.

3- ما الجذر اللغوي لكل من:

مقة: ومق

يصم: وصم.

تدعي: دعو.

4- ما جمع كل من:

سقم: أسقام.

خصم: خصوم.

عزة: عزر.

5- فرق في المعنى بين كل كلمتين تحتهما خط في المجموعتين الآتيتين:

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم

أ- ما كان أخلاقنا منكم بتكرمةٍ نو أن أمركم من أمرنا أمم

أجدرنا

- لعمرى لئن أخلفت ثوب التغزل وأصبحت عن عين الغيور بمغزل

فرب مصونات بكرن لنزهة فوافين في غمى بأنزه منزل

أبليت

ب- أرى النوى يقضيني كل مرزلة لا تستقل بها الوفاة الرُسم

البعد

تزوجت أسماء بنت أبي بكر الزبير بن العوام وليس له مال ولا مورد، فكانت تعلم فرسية، وتدق النوى لدابته.

جمع نواة، وهي نواة التمر، أي: بذرتها.

الفهم والتخيل:

1- ما الغرض الشعري لهذه القصيدة؟

العتاب.

2- مم يشكو الشاعر في البيت الأول؟

من جفاء سيف الدولة وبرود قلبه، ومن سقم ألم به وأحر قلبه نتيجة هذا الجفاء.

3- وازن الشاعر بين حبه لسيف الدولة وحب الآخرين له، بين هذا.

حب الشاعر لسيف الدولة صادق ليس فيه تملق أو تكلف وقد أنحله وأبرى

جسده، وحب الآخرين لسيف الدولة ظاهره صادق وباطنه متكلف.

4- برزت الحكمة في أشعار المتنبي، اذكر ثلاثة أبيات تضمنت الحكمة في

القصيدة، ووضحها.

البيت السادس: إذا لم يميز الإنسان البصير بين النور والظلمة، فأى نفع له في

بصره.

البيت الثاني عشر: المعارف عند أهل العقول عهود وذمم لا يضيعونها.

البيت الثامن عشر: أسوأ البلاد مكان لا صديق فيه، وأقبح الأعمال تلك التي تجلب

العيب والمنمة لصاحبها.

5- ظهر عتاب الشاعر لسيف الدولة جلياً:



أ- علام عاتبه؟

عاتبه على سماعه كلام الواشين فيه.

ب- عاتب الشاعر سيف الدولة بلباقة وتأدب، وضح ذلك في ضوء الآيات الآتية:

مالي أكتّم خُبًا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدَّعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأَمِّ

عاتبه بإظهار مدى حبه له، هذا الحب الذي أبرى جسده وأنحطه وهو كاتم له، ليتجنب التملق في حبه كما يدعيه غيره، بقلوب غير خالصة، ونيات غير صادقة.

يا مَنْ بَيَّرَ عَابِنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجَدَانْنَا كُلَّ شَيْءٍ بِمَدِّكُمْ عَنَّمْ

لا يستطيع الافتراق عن سيف الدولة، ولا أحد يمكن أن يخلف سيف الدولة عند المنتسبي، أو أن يكون للشاعر منه بدل.

هَذَا عِتَابِكِ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ صُغِرَ النَّزْرُ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

أكد الشاعر أن عتابه ما هو إلا محبة، لأن العتاب يجري بين المحبين، وهو درّ بحسن لفظه ونظمه إلا أنه كلمات، وإن أزعجت سيف الدولة فهي منبئة خالصة ومودة صادقة.

ج- لجا الشاعر إلى أساليب شتى في عتابه، منها: التعريض بالترحيل، والتذكير بالواجب، وضح ذلك.

التعريض بالترحيل: في قوله:

أرى النَّوَى يَفْتَضِينِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ لَا تَسْتَوِي بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ

لَبْنٌ تَرَكَّنَ صُمَيْرًا عَنْ مَيَامِينَا لِيُخَدِّنَ لِمَنْ وَدَّعْنَهُمْ نَدَمٌ

إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

التذكير بالواجب: في قوله:

وَبَيْنَمَا نَوْرُ رَعِيَّتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ نِصْمٌ

6- **بَلَلٌ** ببيت من القصيدة على كل من:

أ- اعتداد الشاعر بنفسه.

أَنَا مِلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْوَرُ الخَلْقَ جَزَاهَا وَيَخْتَصِمُ

ب- اعتداد الشاعر بشعره.

أنا الذي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أدبي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمٌّ

ج- مضمون المثل: " استسمنت ذا ورم".



أعيدها نظرات منكِ صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه وزم

7- استخلص ثلاثاً من القيم الإيجابية التي حملتها القصيدة.

احترام الصديق، العدل في معاملة الناس، الالتزام بالعهود، عدم الانخداع بالمظاهر.

8- كيف تتصرف في كل موقف مما يأتي:

أ- حينما تجد عينا في صديقك.

ب- حينما يجافيك صديقك.

يتترك لتقدير المعلم والطالب.

9- ثمة فرق بين الاعتداد بالنفس الناشئ عن الثقة بها والغرور، بين رأيك في هذا.

الثقة بالنفس اختزاز الإنسان بنفسه، وبقدرته على تحقيق أهدافه، وهو أمر إيجابي

يدفع الإنسان نحو الرقي والتقدم. أما الغرور فهو توهم الإنسان الشعور بالكمال

والمظمة، وهو سلوك سلبي. ويتترك أيضا للطالب.

10- لو كنت مكان الشاعر، هل تختار الرحيل عن سيف الدولة، وضح وجهة نظرك؟

يتترك للطالب.

11- يقال: " العتاب هدية الأحابي":

أ- أشر إلى البيت الذي تضمن هذا المعنى.

هذا عتابك إلا أنه مئة قد ضمنت الدر إلا أنه كلم

ب- بين إلى أي مدى التزم الشاعر هذه المقولة.

أرى الشاعر ملتزماً ذلك، فما عتابه إلا محبة لسيف الدولة. ويتترك أيضا للطالب.

12- قال أبو العتاهية:

وكم من كفيف بصير الفؤاد وكم من فؤاد كفيف البصر

أ- أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية.

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم

ب- البصر يري الإنسان ظاهر الأشياء، والبصيرة تربه حقائقها، وضح رأيك في ذلك

في ضوء البيت الذي أشرت إليه.

لا فائدة للإنسان في بصره، إن لم تكشف له بصيرته حقائق الأمور. بمعنى يجب

أن يكون الإنسان متعلقاً فطناً مدركاً ذا بصيرة وبعد نظر. ويتترك أيضا للطالب.

13- ما أهمية أن يتحقق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانية

مستقرة في تصورك؟

يجنب الإنسان كثيرًا من الخلافات والخصومات التي قد تقع إذا لم يتحقق من صدق ما يسمع.

ويترك أيضًا للطالب.

14- قيل: "إذا رأيت من أخيك زلة فاطلب له سبعين عذرا، فإن لم تجد فأنم نفسك":

أ- إلى أي مدى تجد أن الشاعر وصديقه قد تمثلا هذا المعنى من وجهة

نظرك؟

سيف الدولة استمع إلى كلام الراشدين وصدقهم، وأعرض عن المتنبي.

المتنبي كان حريصًا على صلته بسيف الدولة، فعاتبه كتابه المعجب.

ويترك أيضًا للطالب.

ب- ما القيم الإيجابية التي تركها هذا القول في نفسك؟

التعاس العذر للصدق، مراجعة النفس، ترقب الخير. ويترك أيضًا للطالب.

15- كيف تنظر إلى من يذكر معاصنه؟ قدم له نصيحا مقنعا لتثنيه عن هذا.

أن الله تعالى واهب المحاسن في النفس الإنسانية، وهي ليست من عند البشر، فلا تغتر بما لديك. ويترك أيضًا للطالب.

التذوق الجمالي:

1- وضح الصورة الفنية في كل مما يأتي:

لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ

صوّر الشاعر سيف الدولة سحابًا، وصوّر إيذاء سيف الدولة صواعق تتنج عن هذا

السحاب، كما صوّر عطايا سيف الدولة إلى غيره غيرًا ماطرًا.

هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِمَّةٌ قَدْ ضَمَّنَ النَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ

صوّر الشاعر ما نظمه من كلام في قصيدته بالتر لحسن لفظه ونظمه.

2- وضح الكناية في كل مما تحته خط في البيتين الآتيين:

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيحٌ وَمَنْ بَجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

كناية عن قلة اهتمام سيف الدولة بالمتنبي، وصدده عنه.

أَنَامُ مِلءَ جُفُونِي عَنْ سُورِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَزَاهَا وَيَخْتَصِمُ  
كناية عن إراحة الفكر، والاطمئنان.

3- ما دلالة التركيب الذي تحته خط في كل من ما يلي:

وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ نَمَمٌ  
ذوو العقول الراجحة، ومنهم سيف الدولة.

4- أكثر الشاعر من استخدام الأساليب الإنشائية من استفهام ونداء وتمن:

أ- انكر مثالا لکن منها في القصيدة.

ب- ما دلالة استخدام مثل هذه الأساليب؟

عرض

الاستفهام:

ما لي أَكْتَمُ حَبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الأُمَّمُ

ويفيد الاستفهام هنا التعجب.

وَمَا انْتَفَاحُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ

ويفيد الاستفهام هنا النفي.

النداء:

يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلا فِي مُعَامَلَتِي فَيَاكَ الخِصَامُ وَأَنْتِ الخِصْمُ وَالْحَكْمُ

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

ويفيد النداء هنا الاستعطاف.

وَإِخْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيهُ وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ

ويفيد النداء هنا التندبة.

التمني:

إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعَزَّتِهِ فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْشِمُ

لَيْتَ الغمام الذي عِنْدِي ضَوَاعِيهُ يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ

ويفيد التمني هنا التأسر.

وجاءت الأساليب الإنشائية منسجمة مع حالة الشاعر وغرض القصيدة، فاستطاع بها

أن ينفث آلامه، ويبث عتابه.

5- لماذا عبر الشاعر بالفعل الماضي (نظر، أسمع) في قوله:

أنا الذي نظر الأعمى إلى شعري وأسمعت كلماتي من به صمّم  
ليبان تحقّق معناهما وثبوته.

6- ما العاطفة البارزة في كلّ مما يأتي:

وأحرّ قلباً مَمَّنْ قلبه شبيمٌ      وَوَنَ بِيحْسَمِي وَتَالِي جِنْدَهُ سَقَمٌ  
(عاطفة الألم والتحنّن)

يا مَنْ يَجَزَّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ      وَجِدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ

(عاطفة الحب)

أنا الذي نظَرَ الأعمى إلى أنبي      وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ  
(عاطفة الفخر)

7- وظّف المتنبّي بعضاً من مظاهر الطبيعة في قصيدته:

أ- أشر إلى ذلك.

ب- ما القيمة الفنية لتوظيفها؟ أو علّل: ولطف الشاعر عناصر الطبيعة في قصيدته

توظيف عناصر الطبيعة جاء خدمة للتجربة الشعورية عند الشاعر، ومنسجماً معها فمثلاً وصف المطر ومتطقاته يشي بحزن الشاعر، وعتابه، والأنوار والظلم تتسجم مع الفكرة التي أراد الشاعر إيصالها في مضمون البيت، بما يدل على قدرته في استلهاً عناصر الطبيعة في صور شعرية.

8- استخرج مقالين على الطباق مما ورد في القصيدة.

الخصم/الحكم      تدعي/أكتّم      الأنوار/الظلم      شيم/حز      أنام/يسهر  
وجدان/عدم



## قضايا لغوية

### الشَّرط

أسلوب الشَّرط : جملة مركبة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط، لا يتم معنى أولاهما إلا بالتانية.

وأدوات الشَّرط منها الجازم وغير الجازم. أما أدوات الشَّرط الجازمة، فمنهما:

إن، متى، مَنْ، ما، مهما، أيان، حيثما، أين، كيفما، أي، أينما وتجزم هذه الأدوات فعل الشَّرط وجوابه.

ومن الأدوات غير الجازمة: لو، لولا، لوما، إذا، كلما.

### تربيّات

استخرج ممّا يأتي أدوات الشَّرط الجازمة وغير الجازمة، مبيّناً فعل الشَّرط وجوابه:

أ. قال تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ (سورة فاطر، الآية 16).

ب. قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾

ت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوّتمن خان". (متفق عليه).

ث. قال الحطيئة:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ      لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

ج. متى يكثر كلامك يكثر سقطك.

1. استخرج أسلوب الشَّرط الولارد في كلّ من البيتين الآتيين، ثمّ صنّفه إلى جازم وغير جازم:

أ. إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِعُرَّتِهِ      فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ نَقْسِمُ

ب. إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا      أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمْ

2. أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية، ثم وظفها في جملة مفيدة من إرشادك مع إجراء التغيير اللازم:  
يحترم، يحافظون، يلقى.

3. أعرب ما تحته خط في العبارة الآتية:  
إن تتواضع للناس يرفعواك.

- ① اِخْتَلَفَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 ② خُفِّلِيهِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 ③ فَاعِلٌ لَمْ يَكُنْ  
 ④ خُفِّلَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
 ⑤ خُفِّلَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ

## الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ وَصِيغَةُ الْمَبَالِغَةِ

الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ اسم مشتق يُدُلُّ على من يَتَّصِفُ بالفعل اتصافاً دائماً أو غالباً، وهي تُدَلُّ على المزايا والطَّباع أو العيوب أو الألوان. وتُصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم. وأشهر أوزانها:

أفعل الذي مؤنثه فعلاء، نحو: أحمر، حمراء.

وفعلان الذي مؤنثه فعلى، نحو: حيران، حيرى.

وفعال: شجاع، وفعل: ليق، وفعل: بطل، وفعل: شهيم، وفعل: وسيم، وفعل: رزان.

وصيغة المبالغة اسم مشتق يُدَلُّ على الحدث ومن أو ما يقوم به على وجه الكثرة والمبالغة، وتشتق في الأغلب من الفعل الثلاثي المتعدي. وأشهر أوزان صيغ المبالغة:

فعل: قرأ، قوال: غفور، سؤال: رحيم، سميع، عليم. مفعال: مهذار، مكثار، مذرار. فعل: فهم، حذر. فاعول: فاروق. فاعيل: صديق.

### تدريبات

1. صُغِ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:  
 - جَمَلٌ : ، عَطِشٌ : ، سَهْلٌ : ، زَرِقٌ : ، رَعْنٌ :  
 2. هَاتِ صِيغَةَ الْمَبَالِغَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:  
 - ضَافٌ : ، شَكَرٌ : ، صَامٌ :  
 3. مَيِّزْ صِيغَةَ الْمَبَالِغَةِ مِنَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فِي مَا يَأْتِي:  
 أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِيرُ ﴾ (سورة القمر، الآية 26).

ب. قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَذَانِ حَصَنَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَيْبٍ ﴾ (سورة الحج، الآية 19)

ت. قَالَ الْمُتَنَبِّي:

جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ  
 وَلَكِنَّهُ بِالذَّارِ عَيْنٌ بِخَيْلٍ

ث. ظَنَنْتُ أَنَّ الْحَلَ سَهْلٌ.

4. عُدْ إِلَى الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأُولَى مِنَ الْقَصِيدَةِ، وَاسْتَخْرِجْ مِنْهَا صِفَتَيْنِ مَشْبَهَتَيْنِ مَبِينًا وَزَنْهُمَا.



## الكتابة ( التعبير )

### الرسالة الشخصية

درست سابقاً أن الرسالة الشخصية : كلام مكتوب يتبادل به شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحوهما، يكشف الكاتب فيها عن مشاعره وانفعالاته، وقد اختلفت موضوعاتها وفق المواقف الحياتية، فكانت رسائل العتاب، والتهنئة، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر.

أما أهم سماتها الفنية، فهي: الوضوح، والبساطة، والإيجاز، من غير إخلال بالمعنى، وغلبة العاطفة بقلب بسيط من غير غموض فيه.

اقرأ الرسالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

من الشاعر القروي إلى عباس محمود العقاد:

أخي، أديب العربية، الأستاذ الجليل، السيد عباس محمود العقاد، أعزه الله، أما بعد: فقد قرأت حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أحيكم، وتحلونه المحل الذي يؤهله لجائزة نوبل، فتبين لي أن ما أسديتم إلي الأيادي الأدبية في رسائلكم لم يكن إلا وشلاً من بحر تقديركم، وأنكم قد عنيت بمطالعة ديواني عناية جدية خرجتم منها بما أكسبني هذا الشرف، لو أنني ظفرت حقاً بجائزة نوبل، ولم تصدقوها بطنكم، وتقرّوها بموافقتكم، لما اغتبطت بها اغتباطي برأيكم. وأكاد أوقن أنكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرحمن لما فرزت منكم بهذا التصريح، ولو أنني أشعر الناس. فلقد مرضي جلة أعلام الأدب في الشرق والغرب، ولكننا لن نرضي عربياً مترطناً، يلفظ الضناد داداً، والعين أينا.

حفظكم الله وإيانا لقول ما نراه حقاً، ولو لم يدع لنا صديقاً.

أخوكم الشاعر القروي: رشيد سليم الخوري

(سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، بتصرف).

1. ما مضمون هذه الرسالة؟
2. هات ثلاث خصائص للرسالة ظهرت في ما قرأت.
3. بين معنى كلمة (وشلاً) كما دل عليها السياق.

اكتب رسالة شخصية بما لا يقل عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:

شكر على معروف، عتاب، اعتذار، تهنئة.

بعد كتابتي الرسالة الشخصية أتأكد من أنني:

1. حدّدت الغرض الرئيس من الرسالة.
2. بدأت الرسالة بالبسمة وتوجيه التّحية إلى المرسل إليه والسؤال عن أحواله.
3. راعيت البساطة والتعبير بأسلوب شائق.
4. راعيت الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام.
5. ختمت الرسالة بمشاعر تفيض شوقاً ومحبةً وأنهيتها بالسّلام.

## العروض

### بحر الوافر

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

ظَمِنْتُ وفي فمي الأدب المصنفي  
وَصِغْتُ وفي يدي الكنز الثمين  
أبنت الدهر عندي كل بنت  
فكيف وصلت أنت من الزحام  
وما نيل المطالب بالتمني  
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

ظَمِنْتُ وفي فمي الأدب المصنفي  
وَصِغْتُ وفي يدي الكنز الثمين  
ظَمِنْتُ و / في / ف من أد ب ن / م ص ف في    و صِغْتُ و / في / ي د ل كن ز ن / ث م ي نو  
ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن  
أبنت الدهر عندي كل بنت  
أ ب ن ت د ه ر ع ن د ي ك ل / ل ب ن ت ن  
ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن  
وما نيل المطالب بالتمني  
و ما ن ي ل ل / م ط ا ل ب ت / ت م ن ي  
ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن  
فكيف وصلت أنت من الزحام  
ف ك ي ف و ص ل ت أن ت م ن ز / ز ح ا م ي  
ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن  
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا  
و لا ك ن تو / خ ذ ذ ن ي ا / خ لا با  
ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن / ن - ن - ن - ن

وهذا بحر الوافر، ووزنه:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ      مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

ومفتاح بحر الوافر، هو:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ      بحور الشعرِ وافرُها جميلٌ

قطع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته:

لعلَّ على الجمالِ له عتابا      سلوا قلبي غداة سلا وتابا

## مجزوء الوافر

اقرأ البيتين الآتيين، وتفهم معانيهما:

أخ لي عنده أدب صدائقة مثله نسب  
أرقت لذكر موقعها فحن لذكرها القلب  
التقطيع العروضي:

أخن لي يي عن / د هو أ د بو ص د ا ق ة م ث / ل هي ن س بو

و - و - و - / و - و - و - و - و - و -

أرق ث ل ذك / ر موق ع ها ف ح ن ن ل ذك / ر هل قل بو

و - و - و - / و - و - و - و - و - و -

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كل بيت بحذف التفعيلة الأخيرة (فعولن و - -) من كل شطر من الوافر التام، وهذا مجزوء الوافر.

## نستنتج أن

- بحر الوافر يأتي تاماً ومجزوءاً.
- وزنه تاماً:

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعَوْلُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعَوْلُنْ

- وزنه مجزوءاً:

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

- بحر الوافر له تفعيلتان، هما:

(مُفَاعَلْتُنْ: و - و - -) وصورتها الفرعية (مُفَاعَلْتُنْ: و - - -).  
(فَعَوْلُنْ: و - -).

## التدريبات

1. قطع الأبيات الآتية من بحر الوافر، واذكر تفعيلاتها، مميزاً الوافر التام من مجزؤه:

كتاب مؤله كمد

كتبت إليك من بلدي

فأحسن للغني والفقير

إذا ما نلت من دنياك حظاً



بحر المتقارب

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

لَقَدْ فُقِّتَ فِي الْحُسْنِ بَدْرَ الْكَمَالِ  
وَتَحَسَّرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطَارِهَا  
مَ تَفْضِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا

لَئِنْ كُنْتَ فِي السَّنِّ تَرَبَّ الْهَلَالِ  
صُحُونٌ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ  
وَقَبَّةٌ مُلْكٍ كَأَنَّ النُّجُورَ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لَقَدْ فُقِّتَ فِي الْحُسْنِ بَدْرَ الْكَمَالِ  
لَقَدْ فُقِّتَ / تَ فِْلْ حُسْنِ / نِ بَدْرَ نْ / كَ مَ لِي

لَئِنْ كُنْتَ فِي السَّنِّ تَرَبَّ الْهَلَالِ  
لَ اِنْ كُنْ / تَ فِ سِ سِنْ / نِ تَرَبْ بَلْ / هِ لَ لِي

--- / --- / --- / ---

--- / --- / --- / ---

وَتَحَسَّرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطَارِهَا

صُحُونٌ تُسَافِرُ فِيهَا الْعُيُونُ

وَ تَحَسَّرُ / رُ مِنْ بُعْ / دِ أَقْطَارِهَا

صُحُونٌ / تُسَافِرُ / رُ فِي هَلْ / عُ يُونُ

--- / --- / --- / ---

--- / --- / --- / ---

مَ تَفْضِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا

وَقَبَّةٌ مُلْكٍ كَأَنَّ النُّجُورَ

مَ تَفْضِي / إِلَيْهَا / بِأَسْرَارِهَا

وَ قَبَّةُ / مُلْكٍ / كَأَنَّ نُنْ / نُ جَوْرَ

--- / --- / --- / ---

--- / --- / --- / ---

وهذا بحر المتقارب، ووزنه:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

أما مفتاح البحر المتقارب، فهمو:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

عَنِ المِتقَارِبِ قَالَ الخَلِيلُ

انظر الآن في تقطيع البيت الآتي:

فَمَنْ نَامَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ الحَيَاةُ

أَلَا انْهَضْ وَسِرْ فِي سَبِيلِ الحَيَاةِ

أَلَنْ هَضْنَ / وَ سِرْ فِي / سِ / بِي / لَنْ / ح يَا ة

ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ه

ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ن

فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ

فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ

لعلك لاحظت أن تفعيلة الضرب هنا جاءت على صورة (فَعولُنْ: ن - ه).

قَطَعَ البيت الآتي، واذكر تفعيلاته:

كَسَاهَا الرِّيَاضَ بِأَنْوَارِهَا

لَهَا شُرْفَاتٌ كَأَنَّ الرَّبِيعَ

مجزوء المتقارب

انظر في تقطيع البيت الآتي:

يُعَلِّنَا بِالْأَمَلِ

لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ

يُ عَلِّ لَنَا بِلْ / أَمَلْ

لَنَا صَاحِبٌ لَمْ يَزَلْ

ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ن

ن / - / - / ن / - / - / ن / - / - / ن

فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ

فَعولُنْ / فَعولُنْ / فَعولُنْ

لعلك لاحظت تكرار ست تفعيلات في البيت، بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من المتقارب التام، وهذا مجزوء المتقارب، وتأتي تفعيلة عروضه وضربه على صورة (فَعولُنْ: ن - ه).

• بحر المتقارب يأتي تاماً بثماني تفعيلات، ومجزوءاً بست تفعيلات.

• وزنه تاماً:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

• وزنه مجزوءاً:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعو فَعولُنْ فَعولُنْ فَعو

• بحر المتقارب له تفعيلة واحدة متكررة (فَعولُنْ: س — —)، ولهذه التفعيلة صور أخرى فرعية: (فَعولُنْ: س — س) في الحشو والعروض؛ و (فَعو: س —) في العروض والضرب، و (فَعولُنْ: س — هـ) في الضرب.

### التدريبات

1. قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميزاً المتقارب التام من مجزؤه:  
أَتَفَنِي ابْتِسَامَاتُ تِلْكَ الْجَفُونِ وَيَجْبُو تَوَهُجُ تِلْكَ الْخُدُودِ

فَكَمْ قَبْلَهَا نُورُ عَيْنِ خَبَا

فَإِنْ تَكْ عَيْنِي خَبَا نُورُهَا

فَنَصْبِرُ رَغَمَ الْمَلَنِ

وَيُمِطُّنَا فِي الْهَوَى

وَأَلْقَى بِهَا فِي مَهَاوِي الرَّدَى

سَأَحْمِلُ رُوحِي عَلَى رَاخَتِي

فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى

قَضَى اللَّهُ بِالْحَبِّ لِي

يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفْرِ

وَمَنْ لَا يُجِبُّ صَعُودَ الْجِبَالِ



2. افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:  
إذا مدحوا آدمياً مدحتُ مولى العوالي ورب الأمم

إذا كنت في حاجة مُرسلاً فأرسل حكيماً ولا توصيه

وشاهدنا الزرد والياسمين والتسّمعات بفصايبها

3. املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(1) أ. أحبّذا صُخبُهُ ..... وأحبّبُ بأيّامِهِ أحبّبُ

أ. الكتابِ ب. المكتبِ ج. الشّريفِ د. المدرّسِ

(2) إذا بلّغ ..... أمالُهُ فليسَ لَهُ بعدها مُقترَحُ

أ. المرءُ ب. الإنسانُ ج. الرّجلُ د. المجتهدُ

(3) وعلمك ..... إذا ما وثقتَ بمنّ ليسَ يؤمّنُ مِنْ غَدْرِهِ

أ. ضائعُ ب. قليلُ ج. معرفةُ د. جهلُ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهم معانيها:

أمنع ما لادّ به أولو<sup>32</sup> الجحى

تجاهلاً مِنِّي بغيرِ جهلٍ

والمزحُ أحياناً جلاءُ العقلِ

عَوْنٌ على الصَّبْرِ الجميلِ إنَّه

أروحُ القَلْبِ ببعضِ الهزلِ

أمزحُ فيه مزحُ أهلِ الفضلِ

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

عَوْنٌ ع لَصْنُ / صَبْرٌ ر ل ج م ي / ل إ ن ن ه و أ م ن ع م ا / ل ا د ب ه ي / أ ل ن ج ج ي

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

ت ج ا ه ل ن / م ن ن ي ب ع ي / ر ج ه ل ي

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

و ل م ز ح أ خ / ي ا ن ن ج ل ا / ع ل ع ق ل ي

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

أ ر و ح و ح ل ن / ق ل ب ب ب ع / ض ل ه ز ل ي

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

أ م ز ح ف ي / ه م ز ح أ ه / ل ن ف ض ل ي

- - - / - - - / - - - / - - - / - - -

ويتكوّن البيت من ستّ تفعيلات، ثلاث في كلّ شطر على النحو الآتي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ومفتاح بحر الرجز، هو:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

في أبحر الأجزاء بحر يسهل

قطع البيت الآتي، وبين تفعيلاته:

تُخِيَا لَنَا عَزِيْزَةً فِي الْأَمَمِ

عَيْشُوا كِرَاماً تُحْتِ ظِلُّ الْعَلَمِ

<sup>32</sup> أولو: الواو الأولى تُرسم ولا تُنطق.

مجزوء الرجز

انظر في تقطيع الأبيات الآتية :

قَدْ رَقَصَ الْقَلْبُ لَهَا  
قَدْ رَقَّ صِلَ / قَلْبُ لَهَا

— / — — —

حَشَّاشَتِي مَنْزِلَهَا  
حَشَّاشَتِي / مَنْزِلَهَا

— / — — —

رَامَ اللَّيِّبُ أَكْلَهَا

رَامَلَنِي / بَأَكْلَهَا

— / — — —

قَطَعَهُ شَعْرُ حُلْوَةٍ  
قَطَعَهُ شَعْرُ / رَنْ حُلْوَةٍ

— / — — —

أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَ مِنْ  
أُرِيدُ أَنْ / أَجْعَلَ مِنْ

— / — — —

لَوْ قَدِمْتُ فِي طَبِيقِ

لَوْ قَدِمْتُ / فِي طَبِيقِ

— / — — —

مشطور الرجز (الأرجوزة)

انظر في تقطيع الأبيات الآتية:

حَفِظُ اللِّسَانِ رَاحَةَ الْإِنْسَانِ

فَأَحْفَظُهُ حِفْظَ السُّكْرِ لِلْإِحْسَانِ

— — — / — — — / — — —

فَأَفَهُ الْإِنْسَانِ فِي اللِّسَانِ

حِفْظُ ظُلْمٍ لِسَانٍ رَاحَةَ / إِنَّ سَانِي

— — — / — — — / — — —

فَحِ فَظُهُ حِفْظُ / ظُنْ شُكْرٍ لِلِّ / إِخْ سَانِي

فَأَفَهُ تِلْ / إِنَّ سَانٍ قِلْ / لِسَانِي

— — — / — — — / — — —

• بحر الرجز يأتي تاماً ومجزوءاً ومشطوراً.

• وزن الرجز التام:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• وزن مجزوء الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• أما وزن مشطور الرجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• للرجز تفعيلة رئيسة، هي: (مُسْتَفْعِلُنْ — — —) وصورها الفرعية: (مُتَفَعِلُنْ — — —) و

(مُسْتَفْعِلُنْ — — —) و (مُسْتَفْعِلُنْ — — —) و (مُتَفَعِلُنْ — — —).

### التدريبات

1. قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميزاً الرجز التام من مجزوءه:  
مَنْ ذَا يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ دَاءِ الْهَوَى إِذْ لَا دَوَاءَ لِلْهَوَى مَوْجُودٌ

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ

أَيُّ عَظِيمٍ أَنْفِي

أَيُّ مَكَانٍ أَرْتَقِي

فَلَا يَلْمُ فِي كَشْفِهِ نَدِيمَا

مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسِرِّهِ كَتُومَا

أَسْلَمْتَنِي إِلَى الرَّدَى

وَشَادَنِي لَمَّا بَدَا

بَلْ فَاغْجَبْنِ مِنْ سَالِمٍ كَيْفَ نَجَا

لَا تَعْجَبْنِ مِنْ هَالِكٍ كَيْفَ هَوَى

2. افصل بين شطري كل بيت من الأبيات الآتية:

وَالفُلْكِ فَوْقَ لُجَّةٍ كَأَنَّهَا عِقَارِبٌ تَدْبُ فَوْقَ مِبْرَدٍ

إِيَّاكَ أَنْ يَفْتَنَكَ الشَّبَابُ وَأَنْ يَغُرَّ عَيْنَكَ السَّرَابُ

فإنما الشباب ظلٌّ زائلٌ وبدرُهُ لا بُدَّ يوماً أقبل

عصفورتانٍ في الحجازِ حَلَّتَا على قَنَنِ

3. املا الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(1) الصَّمْتُ للمرءِ ..... السلمِ وشاهدٌ له بِفَضْلِ الحُكْمِ

أ. حليفُ

ب. مسانيدُ

ج. أملُ

د. صاحبُ

(2) وأفةُ العَقْلِ الهوى فَمَنْ علا على ..... عَقْلُهُ فَقَدْ نجا

أ. نفسهِ

ب. هواه

ج. جنائيهِ

د. عاطفتهِ

(3) مَنْ لَمْ يَعِظْهُ ..... لَمْ يَنْفَعَهُ ما راحَ بِهِ الواعِظُ يوماً أو غدا

أ. الزَّمَنُ

ب. والدهُ

ج. الدهرُ

د. أصحابهُ

4. تفهّم معاني الأرجوزة الآتية، ثمّ قطعها عروضياً، واذكر تفعيلاتها:

إِنَّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَفْضِي

أَخَذَنْ بَعْضِي وَتَرَكَنْ بَعْضِي

حَنَنْ طَوْلِي وَطَوَّيَنْ عَرْضِي

100

1

100

100

100

100

100

100

تدريب عام

1. قطع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كل منها:

والبذرُ قد صارَ هلالاً ناجلاً      في آخر الشهرِ وبالصبحِ اختلطُ

نظامٌ دقيقٌ بديعٌ فريدٌ

تأمل فإن نظام الحياة

وهم نسبي إذا أنسب

وهم أصلي وهم فرعي

ودعني فإن يقيني يقيني

فلا تبتئس لصروف الزمان

وحسبُ الفن أن يبقى رصيدي

صنفتُ الفن في سري وجهري

فما أنت بالعادل

دع اللوم يا عاذلي

أفضل من قرابة القريب

ود صحیح من أخ لبيب





هِيَ الشَّمْسُ مَسْكُونَةٌ فِي السَّمَاءِ

فَعَزَّ الْفَوَازَ عِزَاءً جَمِيلًا

أَسْمَسَ تَجَلَّتْ لَنَا

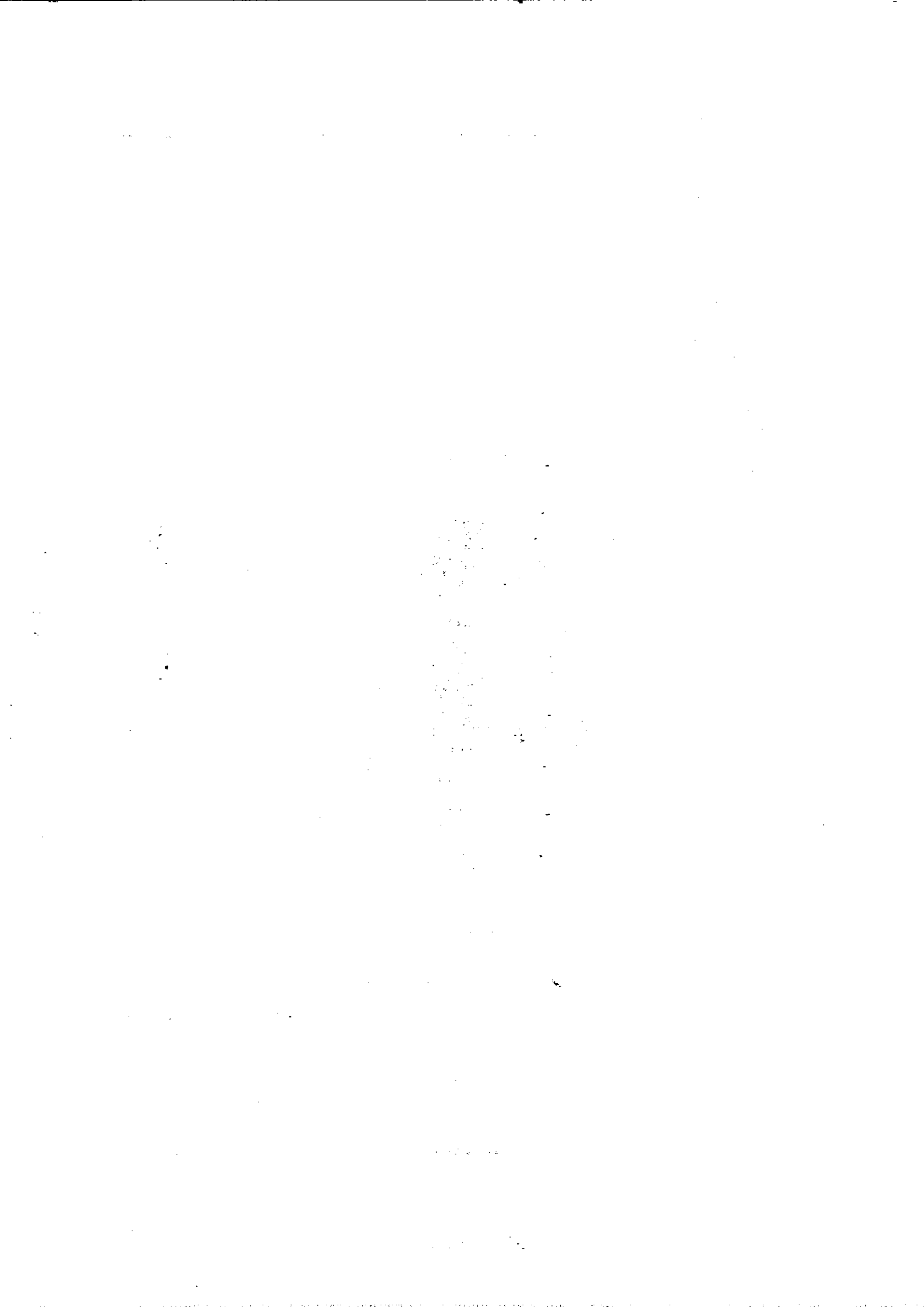
أُمُّ الْقَمَرِ الْمَشْرِقِ

إِذَا غَامَرَتْ فِي شَرْفِ مَرُومِ

فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

وَكَمْ ضَرَّ امْرَأًا امْرَأٌ

تَوَهَّمَتْ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ



## الوحدة الرابعة

### الثقافة الصحية

#### الحساسية

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، ولها أسباب شتى، وتنشط في مواسم معينة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

والحساسية تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل: غبار الطلع، أو مواد التجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين، فضلاً على الدخان الناتج عن عوادم السيارات، ودخان السجائر، وعن كائنات صغيرة تعيش في الفراش داخل الغرف المكتظة بالكتب والستائر والسجاد والملابس، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن، فتهيج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدي ذلك إلى تولد أجسام مضادة دفاعية تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدموية المحيطة مسببة لأعراض الحساسية.

وللحساسية أنواع عدة؛ منها حساسية الجلد، وحساسية الجهاز التنفسي، التي تشمل حساسية الصدر (الربو القصبي) وحساسية الأنف، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتجه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والريتين، وقد تسبب التهابات في العيون، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض.

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد، وضرورة التهوية الدائمة المستمرة للمنازل، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنب ترك الأحذية فيها؛ لأنها من أهم مصادر التلوث التي يستنشقه النائم في أثناء تنفسه.

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء؛ فأي نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يهضم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلا صعب امتصاص الأمعاء لهذه البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة، فإن الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها

## الوحدة الرابعة

### الثقافة الصحية

#### الحساسية

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، ولها أسباب شتى، وتنشط في مواسم معينة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

معرفة

والحساسية تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل: غبار الطلع، أو مواد التجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين، فضلاً على الدخان الناتج عن عوادم السيارات، ودخان السجائر، وعن كائنات صغيرة تعيش في الفراش داخل الغرف المكتظة بالكتب والستائر والسجاد والملابس، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن، فتُهَيِّجُ الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدي ذلك إلى تولد أجسام مضادة دفاعية تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدموية المحيطة مسببة أعراض الحساسية.

تعريفها

وعلاماتها

الأسباب

لها

وللحساسية أنواع عدة؛ منها حساسية الجلد، وحساسية الجهاز التنفسي، التي تشمل حساسية الصدر (الربو القصبي) وحساسية الأنف، وقد ثبت علمياً وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتجه [أبواغها] بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفية والرنين، وقد تسبب التهابات في العيون، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض.

أنواع

الحساسية

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد، وضرورة التهوية الدائمة المستمرة للمنازل، وتعريض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنب ترك الأحذية فيها؛ لأنها من أهم مصادر التلوث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفسه.

الرعاية

منها

ومن أنواع الحساسية أيضاً حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء؛ فأي نوع من البروتينات الغذائية التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يهضم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلا صعب امتصاص الأمعاء لهذه البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحياناً امتصاص هذه البروتينات بصعوبة، فإن الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها

مسببات

الذئبة

على أنها أجسام غريبة، وعندها تتكوّن أجسام مضادة تتصدّى لها، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائية تعرف بأمراض الحساسية، ويمكن القول إنّ هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادة التي تتكون من أنسجة الجسم؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التصدّي له.

وقد تسبّب بعض (الأغذية) الحساسية للإنسان من مثل اللبن، فيعدّ جزئيّ البروتين في اللبن مسؤولاً عن حدوث الحساسية منه، وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز) الذي يسبب انتفاخاً في المعدة، ويصاحب الانتفاخ مَغصّ وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله، ومن الأغذية الأخرى التي تسبب الحساسية لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك.

وثمة (عوامل) طبيعية قد تسبب الحساسية، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلاً عن أشعة الشمس، وتظهر أعراض الحساسية هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرّر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوئية أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم. أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضاً للإصابة بالحساسية فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي.

وتصيب الحساسية الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ للمرأة دوراً أساسياً في الوقاية من هذا الداء على نحو عام، وحساسية الجهاز التنفسي على نحو خاص؛ لأنّ التركيب الجينيّ للأمّ أشدّ تأثيراً من التركيب الجينيّ للأب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلّما كان الأخوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات، وأكّدت بعض الدراسات أن نسبة الإصابة بأنواع الشديدة من حساسية الصدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان.

(د. نصر معوض حنفي، الغذاء والوقاية من الأمراض، بتصرّف).

- ١ - تعريف الحساسية وهرمات الحساسية لها.
- ٢ - أنواع الحساسية.
- ٣ - كيفية الوقاية منها.
- ٤ - التغذية السليمة للحساسية.
- ٥ - عوامل الحساسية للحساسية.
- ٦ - كيفية المرأة.

## التعريف بالكاتب

نصر معوض عالم مصري حاصل على الدكتوراة في تكنولوجيا تحلل الأحماض  
الأمينية، له مؤلفات وكتب منشورة، مثل "التكنولوجيا الحيوية لمنتجات اللبن الثانوية"،  
و "الغذاء والوقاية من الأمراض"، ومنه أخذ هذا النص.

## جو النص

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة التي يعاني منها ملايين الأشخاص سنوياً  
لأسباب تختلف من فرد إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، ويبيّن الكاتب في هذا النص أهم  
أسباب الحساسية، مثل: غبار الطلع ومواد التنظيف وبعض الأطعمة، وتناول الكاتب أهم  
أعراضها التي تظهر على الجلد أو الجيوب الأنفية والجهازين الهضمي والتنفسي، وذكر  
طرق الوقاية منها داعياً إلى تجنب الأطعمة التي تسببها، والتقليل من التعرض إلى البرد  
ودرجات الحرارة المرتفعة وغيرها من المسببات الأخرى.

## المعجم والدلالة

1. أضف إلى معجمك اللغوي:

- عوادم السيارات: مفرد لها عادم، وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السيارة.
- المكتظة: المزدحمة. (نظاً / كظاً)
- التّكديس: جعل الأشياء بعضها فوق بعض. (كديس)
- تتصدى لها: تواجهها. (صدى)
- شتى: متنوعة / مختلفة ومفردتها (شخصيت)
- ثمة: هناك
- أرحاء: أخاد ومفردتها (رأحاً)
- الطّح: التراب
- غبار - طلع: حبوب اللقاح، مسحوقة بدرجة يتركز في بُرّها.

القراءة:

المُعْجَمُ وَالذَّلَالَةُ

1- عُدْ إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوجيزة: القصيرة.

التهيج: حدة التأثر.

المعمورة: الأرض المبنية أو المسكونة.

3- ابحث في أحد معاجم المصطلحات الطبية عن معنى كل مما يأتي:

أنسجة الجسم: مجموعة متكاملة من خلايا مماثلة من نفس المنشأ والتي تحمل وظيفة محددة،

كالنسيج الطلائي، والنسيج العصبي، وغيرها من أنسجة الجسم.

الشعيرات الدموية: قنوات دقيقة جداً تشبه الشعر، ويتكون جدارها من طبقة خلوية واحدة،

لتسمح للمواد الغذائية الصغيرة بتغذية الخلايا حولها.

الجيوب الأنفية: فراغات مليئة بالهواء، تتصل بالتجويف الأنفي عبر فتحات خاصة، تقع ضمن

عظام الجمجمة والوجه.

الأجسام المضادة: بروتينات تتواجد في الدم والسوائل الجسمية الأخرى يفرزها الجسم لإضعاف

الأجسام الغريبة من بكتيريا وفيروسات وغيرها.

الأغشية المخاطية: تبطينات تتواجد في أماكن مختلفة في الجسم كالقن والاذنين والأنف،

تستخدم في الهضم والإفراز.

الزئبو القصبى: مرض يسبب تضيق متغير في القصبات الهوائية، تجاوباً مع مثيرات مختلفة.

الأبواغ: مفردتها بَوَغ، وهي خلية تكاثر لاجنسي، تنقل النبات من حالة الركود إلى حالة النشاط

أو العكس، ولها أشكال كثيرة ومختلفة في الفطريات والطحالب والجرائيم وغيرها.

التركيب الجيني: مجموعة المعلومات الوراثية التي يحملها كل كائن حي.

4- ما الجذر اللغوي لكل كلمة من الكلمات الآتية:

التهابات: أهب.

مكظ: كظ / كظظ.

الاستعداد: عدّ / عدّد.

5- غُذِّ إلى أحد المعاجم واستخرج مفرد كلمة (جراثيم).

خزثوم.

6- اضبط بالشكل حرفي الميم والعين في كلمة (معدة) بالرجوع إلى أحد المعاجم، مبيئاً أوجه ضبط الكلمة.

معدة ومعدة.

7- اضبط بالشكل حرف الفاء في كلمة (الفطريات)، والراء في كلمة (الزنبوية).  
الفطريات، الزنبوية.

8- استعمل تركيب (ولا سيما) في جملة مفيدة من إنشائك.  
أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

### الفهم والتخيل:

1- في ضوء فهمك النص، أجب عن ما يأتي:

أ- ما المقصود بالحساسية؟

الحساسية مرض من أمراض العصر الشائعة ولا سيما لدى الأطفال، ولها أسباب شتى، وتتشط في مواسم معينة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الربيع الذي يكثر فيه غبار الطلع.

ب- انكر أربعة أسباب للحساسية.

تفاعل غير طبيعي يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادة غريبة، مثل: غبار الطلع، أو مواد التجميل، أو شعر الحيوانات، أو المواد السامة، أو بعض الأدوية مثل المضاد الحيوي البنسلين.

ج- كيف تحدث الحساسية في داخل الجسم؟

تصل مسببات الحساسية إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن، فتهيج الأماكن التي وصلت إليها، ما يؤدي إلى تولد أجسام مضادة دفاعية تؤثر في النسيج المصاب والشعيرات الدموية المحيطة المسببة لأعراض الحساسية.

2- تقيم بعض مسببات حساسية الصدر والأنف والجلد معنا في البيوت، كيف نقي أنفسنا من خطر الإصابة بها؟

يمكن الوقاية منها بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التنظيف والمطهرات الجيدة أسبوعياً، واستعمال القطن الطبيعي بدلاً من الصناعي في الوسائد،



وضرورة التهوية الدائمة والمستمرة للمنازل، وتعرض محتويات الغرف لأشعة الشمس من وقت إلى آخر، لتعقيمها من الجراثيم، علاوة على تجنب تكديس حجرة النوم بالملايس خارج أماكنها، وتجنب ترك الأحذية فيها.

### 3- وضّح المقصود بالتحسّس الغذائي.

حساسية الإنسان نحو نوع معين من الغذاء، لوصول أي بروتين غذائي إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم.

### 4- اذكر عرضين لكل من:

أ- حساسية اللبن.

انتفاخ في المعدة، مغص وإسهال.

ب- الحساسية الناتجة عن درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة.

القيء والإسهال والمغص المتكرر في البطن أو العطس أو الرشح أو الأزمات الربوية أو الطفح الجلدي المعروف بالأكزيما، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم

### 5- علّل ما يأتي:

أ- الحساسية مرض من أمراض العصر.

لأنها تصيب الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة.

ب- لا يجوز الاستهانة بمرض الحساسية.

لأخطاره على كل من يصاب به.

ج- يجب على المرأة أن تكون أكثر حرصًا على وقاية نفسها من الحساسية.

لأنّ التركيب الجيني للأم أشد تأثيرًا من التركيب الجيني للآب من حيث الاستعداد الوراثي للمولود للإصابة بأمراض الحساسية.

### 6- وضّح العلاقة بين التلوث ومرض الحساسية.

التلوث يعني إمكانية وصول أي نوع من الجراثيم إلى الجهاز الهضمي والتنفسي مما يؤدي إلى تهيج الأنسجة وتحسسها.

### 7- ما أكثر أنسجة الجسم عرضة للإصابة بالحساسية؟

أنسجة الجلد والأغشية المخاطية للجهازين: الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي.

### 8- متى تزداد نسبة إصابة الطفل بمرض الحساسية؟

كلّما كان الأحوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات.

9- بعد دراستك النص، اقترح تدابير يمكن أن تجنبنا الإصابة بمرض الحساسية في حياتنا اليومية في كل حالة من الحالات الآتية:

أ- سوء استخدام المنظفات.

اتباع الإرشادات والتعليمات الصحيحة في استخدام المنظفات كاستخدام الكمادات والقفازات.

ب- انتشار سحب دخان المصانع بالقرب من أماكن السكن.

وضع الفلاتر على مداخن المصانع للتقليل من انبعاث الغازات السامة، سنّ قوانين دولية ومحلية لمنع المصانع من إطلاق الغازات بنسبة تتجاوز الحدّ المسموح به، زراعة الأشجار لتنقية الهواء، السكن في أماكن بعيدة عن المصانع قدر المستطاع.

ج- ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها.

استخدام التدفئة المناسبة والملابس الواقية في حالة انخفاض درجات الحرارة، واستخدام أجهزة التكييف المناسبة في حالة ارتفاع الحرارة، وتجنّب التعرّض لأشعة الشمس المباشرة.

ويترك أيضًا للطالب.

10- يقال: المعدة بيت الداء، والحمية هي الدواء، ناقش هذا الزأى في ضوء فهمك النص.

تجنّب الأطعمة التي تسبب الحساسية عن كل فرد. ويترك أيضًا للطالب.

11- اذكر أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن نمتلك ثقافة كافية عنها كي نتجنّب أضرارها في رأيك.

أمراض: السكري، والسرطان، وارتفاع ضغط الدم، والسمنة، وغيرها. ويترك أيضًا للطالب.

12- اذكر سلوكيات يقوم بها الإنسان يمكن أن تؤثر في صحته إيجابًا وسلبًا.

سلبًا: التدخين، تناول الوجبات السريعة.

إيجابًا: شرب الماء الكافي، تناول الغذاء المتوازن، ممارسة الرياضة.

ويترك أيضًا للطالب.

13- حققت الثورة الصناعية للبشرية فوائد كثيرة جلبت معها أضرارًا صحية، بيّن كيف تفيد من منجزاتها، وتجنّب أضرارها من وجهة نظرك.

أجهزة الاتصال الحديثة وأضرارها، أكياس البلاستيك وأضرارها، الصناعات والأبخرة السامة الناتجة عنها وأضرارها.  
التعامل بحذر مع كل منها للاستفادة منها وتجنب أضرارها. ويترك أيضا للطالب.

### التنوق الجمالي:

#### 1- وضّح الصور الفنية في العبارة الآتية:

" إن هذا النوع من الحساسية هو معارك كيميائية تحدث بين أي بروتين غذائي يتجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادة له".  
صور الكاتب الحساسية معركة، وصور البروتين الغذائي والأجسام المضادة جيشين يخوضان هذه المعركة.

2- من خصائص المقالة العلمية استخدام المصطلحات العلمية، والاستناد إلى الحقائق، ومخاطبة العقل، مثل لكل وحدة من هذه الخصائص من النص.  
المصطلحات العلمية، مثل: الزئبق القسبي، الفطريات، سكر اللبن... إلخ  
الاستناد إلى الحقائق: مثل: تسبب بعض الأغذية الحساسية للإنسان.  
مخاطبة العقل: استخدام لغة علمية مباشرة، وندرة الصور الفنية

3- بين إلى أي مدى وفق الكاتب في عرض الموضوع بشكل واضح ومفهوم، وفي تثقيف المتلقي صحياً والتأثير فيه.

كان الكاتب موفقاً في إيصال فكرته إلى حد كبير؛ لأنه التزم سمات المقال العلمي من حيث تسلسل الأفكار، والاعتماد على الحقائق العلمية، وعرض ذلك بلغة سهلة واضحة مع قصر العبارات والمعاني المباشرة مخاطباً العقل لا العاطفة؛ إذ عرّف الحساسية وتكر مسبباتها وأنواعها وأعراضها وطرق الوقاية منها.

## قضايا لغوية

### البدل

البدل تابع مقصود بالحكم يتبع اسماً سابقاً له في الإعراب يسمى المُبدل منه، ويعمل على إيضاحه.

### أنواع البدل:

1. البدل المطابق أو بدل الكل من كل، نحو قوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِيَامًا لِلنَّاسِ

وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَيْدِيَّ وَالْقَلْبَةَ﴾ (سورة المائدة، الآية 97)

وقولنا: "المرء بأصغريه: قلبه ولسانه"، وهو هنا بدل تفصيلي.

ويغلب أن يكون الاسم المعروف بال الواقع بعد اسم الإشارة بدلاً مطابقاً نحو قولنا: هذا الرجل كريم.

2. بدل البعض من كل أو بدل الجزء من كل، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿1﴾ فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا

﴿2﴾ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (سورة المزمل، الآيات 1-3).

3. بدل الاشتمال، نحو: يطمئنُّ القارئُ إلى المكتبةِ جوَّها الهادئِ.

يتصل ببديل البعض من كل وبدل الاشتمال في الغالب ضمير يعود على المبدل منه ويربطه به ويطابقه في جنسه وعدده.

### تدريبات

1. عيّن البدل في ما يأتي، واذكر نوعه:

أ. قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿52﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا

إِلَى اللَّهِ تُحْيِي الْأُمُوتَ﴾ (سورة الشورى، الآيتان 52، 53).

ب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله". (رواه الترمذي).

ت. قال الشاعر:

أداوي جُحودَ القلبِ بالبرِّ والتقى ولا يستوي القلبان: قاسٍ وراحمٍ

ث. أفادتني المكتبةُ مراجعها.

ج. أدهشني الطائبُ تقمصه شخصيّة البطل في المسرحية.

2. اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحته خط:

أ. استلذَّ الصَّنِيفُ الطعامَ مذاقه.

ب. أعدَّ الطالبُ البحثَ خطته.

3. أعرب ما تحته خط في ما يأتي إعراباً تاماً:

أ. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾

(سورة الإسراء، الآية 9).

ب. تصفحتُ الديوانَ نصفه.

---

ك. أربع خصال يسودُّ بها المرءُ: العلمُ والأدبُ والعفةُ والأمانة.

ث. شملتُ الوردةَ أريجها.

4. عد إلى الفقرات: الثانية، والسابعة، والأخيرة من النص، واستخرج منها أمثلة على البدل.



## الكتابة

### التلخيص

درست سابقاً أنّ التلخيص فنّ نثريّ، يقوم على قراءة النصّ، ثم إعادة صوغه من جديد بلغة الكاتب الخاصة بإيجاز وتكثيف من غير إخلال بأفكاره ومعانيه التي أرادها أصحاب النصّ الأصلي، ومن أهم شروطه الأمانة في نقل الأفكار، وتدوينها بدقة بلا زيادة أو نقص في المعاني، وإظهار النصّ الجديد في حدود الحجم المحدّد.

ومن ثم فإنّ التلخيص عبارة عن نصّ قصير يحوي مادة نصّ أطول منه باتّباع الخطوات الآتية:

1. قراءة النصّ الأصلي، وفهم الموضوع.
  2. استخراج الأفكار الرئيسة، وترك الأفكار الثانوية.
  3. إعادة صياغة النصّ بلغتنا الخاصة ~~من غير تدخل في النصّ الأصلي~~
  4. المحافظة على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام.
- عُد إلى نصّ (الحساسية) ولخصه في حدود مئة كلمة محافظاً على أفكاره، ومراعياً ما تعلّمته في التلخيص.

### التقويم الذاتي

بعد تلخيصي نصّ "الحساسية" أتأكد من أنني:

1. قرأت النصّ الأصلي وفهمته جيداً.
2. استخرجت الأفكار الرئيسة، وتركت الأفكار الثانوية.
3. أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصة.
4. حافظت على الأفكار من غير تدخل أو إصدار أحكام.
5. كتبتّه في حدود مئة كلمة.

وأنت الحبيب يا أردن

سأكتب عنك يا وطني

(محمود فضيل التل، شراع الليل والظوفان)

(1) السورة للوطن

سأكتب عنك يا وطني

سورة - وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن

وأرفع راية للخب أحملها وتحملني

سأكتب كل ما أهوى

وما يخلو إلى الوطن

سأذكر أنك البشري

وكل الخير للبشر

فأتي كلما هتفت

ظلال الشوق تطلبتني

وأتي كلما امتدت ذراعتك كني تعانقتني

بشوق تم تحضنتني

سأتي كلما نهضت

رباك الطهر تسألني

سأتي في شعاع الشمس والظلماء والقمر

سأرجع للزبي طوعاً

وأحمل غربتي شوقاً

وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن

سأتي حالماً تدعو

بلا خيل

سأتي كلما نهضت

سأتي كلما نهضت

سأتي كلما نهضت

السورة للوطن

1 "أرحم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن"

سأتي كلما نهضت  
سأتي كلما نهضت

2 "فأتي كلما هتفت  
ظلال الشوق تطلبتني"

سأتي كلما امتدت ذراعتك كني  
تعانقتني بشوق تم تحضنتني

3 "وأتي كلما امتدت ذراعتك كني  
تعانقتني بشوق تم تحضنتني"

سأتي كلما نهضت  
سأتي كلما نهضت

4 "سأتي كلما نهضت  
سأتي كلما نهضت"

سأتي في شعاع الشمس والظلماء والقمر

5 "وأحمل غربتي شوقاً"

سأتي كلما نهضت

6 "سأتي حالماً تدعو"

سأتي كلما نهضت

7 "سأتي كلما نهضت  
سأتي كلما نهضت"





لك الرايات تُغليها في روضها

لَتُخْفِقَ فِي ديارِ المجدِ مُلْهُمةٌ - موصية / مبرعة

الحلمُ يرويا أنتَ تحملها العزود / العزود / العزود

ومجد أنت صابغة

ورافع رأية العرب

فَسَجَلْنَا لَكَ الأسماءَ لا تُحصى .. بلا عدد

بفخر لا نظير لها ~~سببه / مساوي~~

فكيف أكون مغترباً؟ ما عيضا

وأنت لنا بكل معالم الدنيا وتحضننا

وأنت في حنايا القلب تسكنني

أحبك في الدنيا سهلاً وصحراء

وخفقة وادي العرب ~~بهم دينا~~

\*\*\* الحركة والاضطراب

٢- " برويا أنتَ تحملها "

سبح الشاعر برويا بسير محمد

٣- " ومجد أنت صابغة "

سبح الشاعر لمجد بسير نصنع

٤- " وحضننا "

سبح بسير الوطية بانسانه يحضنه

٥- " وأنت في حنايا القلب تسكنني "

سبح بسير عروضة الحماة قلبه يحماه

الكه ، كما سب الوطية بانسانه يسكنه

حنايا القلب

اصور ارضية :

١- " ترابك قد زرعت به بذور الحب "

صحنانة الى الكدبة

سبح الشاعر الحب بالعبود ليو كترج

٢- " كما روحي تنادمني "

سبح الشاعر الوطية بالروح لرافقه له

٣- " كما ظلي تسير معي "

سبح الشاعر الوطية بالظل

٤- " فانت الدار يا اردن اسكننا وسكنني "

سبح الشاعر الاردن بالدار ليو يسكننا

كما سب لفتة بدار يسكننا الاردن

(4) الحب لذي زرع الوطية

ترابك قد زرعت به

بذور الحب خالدة الى الابد

لتعلو في سمانك اجمل الرايات

رمز الفخر والايمان والظفر لفرز

فما احسنت في يوم

باتي كنت مغترباً

لأنتك لم تفارقني

كما روحي تنادمني

كما ظلي تسير معي

فانت الدار يا اردن اسكنها وتكنني

فروحي ماراث سنكنا في اسقرا

سواك ... سواك يا وطني

عربي

## التعريف بالشاعر

ولد الشاعر محمود فضيل التل في إربد عام 1940م، تولى عدة مناصب، منها مستشار في السفارة الأردنية في الكويت، وأمين عام في وزارة الثقافة، وهو عضو رابطة الكتاب الأردنيين.

من دواوينه: أغنيات الصمت والاعتراب، نداء للغد الآتي، جدار الانتظار، وهامش الطريق، وشراع الليل والطوفان، الذي أخذ منه النص.

## جو النص

ع.:

عل:

يعشق الشاعر الأردن، ويفخر بمحبته له، ويعتز بانتمائه إليه وتعلقه به، لما للأردن من حضور دولي متميز، يؤكد احترامه للإنسان، وما قدمه للمجتمع الإنساني من إنجازات في مختلف المجالات.

وأشار الشاعر في القصيدة إلى أيام اغترابه عن الوطن، مؤكداً أن الأردن يعيش في داخله، ويسكن كل منهما الآخر، وما دام الأمر كذلك فإن الشاعر لا يشعر بالعربة؛ لأن الأردن معه وروحه التي لا تفارقه أينما حلّ وارتحل، وهو يجد في طبيعة الوطن المنزل الذي يطمئن إليه.

## شرح قصيدة (سأكتبُ عنك يا وطني)

### المقطع الأول

يعبر الشاعر عن شوقه إلى وطنه حين كان بعيداً عنه، فيدفعه شوقه إلى كتابة قصيدة في وطنه، وصور هذه القصيدة لوحة جميلة بما فيها من عبارات يبعثها إلى الوطن الذي يسكن وجدانه أينما حل. ويرفع راية حبه للأردن تعبيراً عن حنينه وانتمائه إليه، ويكتب كل ما يليق ببلده من عبارات جميلة، ويذكر الشاعر أن الأردن بلد الخير والعطاء لكل من يحتاجه، فهو البشري والأمل، ويلبّي الشاعر دعوة وطنه عندما يناديه، في كل الأوقات ليلاً أو نهاراً، شمساً أو ظلمة، لينهي أوجاع غربته، فيأتي مدفوعاً بانقياده إلى وطنه الغالي وشوقه إليه، مجتازاً كل العوائق المادية بحراً وبرزاً وجوّاً، وفي نهاية المقطع يدعو الشاعر لوطنه بالبقاء والعزة.

وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن: صور كلامه في وطنه (القصيدة التي كتبها) لوحة جميلة، دفعه شوقه إلى كتابتها.

### المقطع الثاني

يعبر الشاعر عن التوحد بين ذاته والوطن، فذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة فتره (موته)، وإن كان بعيداً عنه، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن، فالوطن أمام مرأى الشاعر دائماً لا يهوى غيره. وجعل تراب وطنه ومياهه وربيعه صوراً يعبر بها عن انتمائه للوطن؛ فبعث تراب الوطن ينبض قلبه، وبمياهه يزيل قسوة غربته، وربيعه تبهج أيامه. ويرفض الشاعر فكرة اغترابه النفسي عن وطنه، ويقول: لا أكون مغترباً عن وطني إذا تنقلت وترحلت بعيداً عنه، ثم عدت إليه حاملاً أشواقِي وحبّي الذي لا حدود له. ويبدو الشاعر مثلهماً للعودة في الليل أو الفجر وفي أي وقت كالإعصار، فالأردن مزروع في ذات الشاعر، وهو البشارة السارة والخير في

نفسه. ويعبر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه وعن التوحد بينهما "أنت أنا" فالوطن هو الشاعر، والوطن هو منبع الشعور والملهم، وهو كل الأفكار والصور في مخيلة الشاعر، وهو حاضر في وجدانه وإن كان بعيداً عنه.

### المقطع الثالث

يدعو الشاعر الله تعالى أن يحمي الأردن، هذا الوطن الذي كبر بحب أبنائه، فأحبهم وأحبوه، وهو مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره، فلأردن سيرة تاريخية مشرفة بمواقفه وبطولات أبنائه، وسير أبطاله العظماء. ويفخر الشاعر براهة الأردن ومجده ورفعته، ومكانته في التاريخ، وأسمائه التي ارتبطت ببطولاته، كأردن الكرامة، وأردن العزة. ويتساءل الشاعر كيف يكون مغترباً والوطن يسكن في داخله بصحرائه وسهوله، ببذوه وحضره، ويوادي العرب. استخدم في قوله: "مليحاً أكون مغترباً؟" لضم ليعبى

### المقطع الرابع:

تراب الوطن مزروع بالحب والخير، وثمره هذا الحب أبناء يعشقون الأردن ويدافعون عنه لتعلو رايته رمزاً للنصر والإيمان والفخر، ويؤكد مرة أخرى أنه وإن كان بعيداً عن وطنه، فالأردن لم يفارقه يوماً، فهو كظله يسير معه، وكروحه تجالسه وتلازمه، ويعود إلى فكرة التوحد مع الوطن، فالوطن يسكن وجدان الشاعر وروحه التي ما رأت يوماً سكناً مثله.

## المُعْجَمُ وَالذَّلَالَةُ

2- عد إلى أحد المعاجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

الطَيْف: الخيال الطائف، وما يراه النائم. والجمع أطياف.

الوجدان: منبع الشعور.

الظَّفَر: الفوز.

3- ما الجذر اللغوي لكل من:

شعاع: شَع / شَعَع.

مُلْهَمَة: لَهَم.

امتنت: مَد / مَدَد.

4- عد إلى المعجم الوسيط، وتبين جمع كل من: البُشْرَى، والبِشَارَة.

البِشَارَة: البِشَائِر.

البُشْرَى: البُشْر.

5- ما مفرد كل مما يأتي:

الرُّبَى: الرُّبَىة.

المِخْن: المِخْنة.

الليَيْر: الليَيْرة.

الحدود: الحد.

6- يخلط بعض النَّاس بين استخدام (رؤيا)، و(رؤية):

أ- عُدْ إلى المعجم، وبيِّن معنى كلِّ منهما.

رؤيا: ما يُرى في النَّوم. رؤية: ما يُرى في اليقظة (إدراك المرئي)

ب- هل وَفَّقَ الشَّاعر/ في استخدام (رؤيا) لتحقِّق المعنى الذي أرادَه؟ وضح ذلك.

استخدم الشَّاعر (رؤيا) وأرادَ بها التطلُّع نحو أمر ما، إذا فاستعمالها بهذه الصورة لم

يحقِّق المعنى الذي أرادَه.

7- فَرِّق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خطُّ في ما يأتي:

أ- فروحي ما رأيت سَكَنًا

سِوَاكَ... سِوَاكَ يا وطني.

(غيرك)

ب- قال الشَّاعر:

لو صِرْتُ من سَمِي شَبِيبة سِوَاكَ ما اخترْتُ من دونِ الأنامِ سِوَاكَ

(عود يتخذ من شجر الأراك ونحوه يُسناك به).

الفهم والتَّحليل

1- اقرأ المقطع الشعريَّ الأول، ثمَّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- عبَّرَ الشَّاعر عن شوقه لوطنه، اذكر مظهرين لهذا الشوق.

" وأرسم رحلة للشوق" و "ظلال الشوق تطلبني" و "بشوق ثم تحضنني".

كتابته شعرًا في وطنه، ورسمه لوحةً في شوقه إلى وطنه، والعودة إلى وطنه كلِّما ناداه.

ب- انتقى الشَّاعر كلَّ ما هو جميل من الكلمات ليعبِّر بها عن حبِّه لوطنه، أين تجد ذلك في المقطع؟

قوله: "سأكتب كلَّ ما أهوى، وما تجلو إلى الوطن".

ج- الأردن بلد الخير مع قلة موارده:

1- استخرج من المقطع ما يُدلُّ على هذا؟

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم

في قوله " سأذكرُ أتكّ البشري، وكلّ الخير للبشر".

الأردن بلد الخير والعطاء والمساعدة لكلّ من يحتاجه ويلجأ إليه.

2- اذكر صوراً من هذا الخير في وقتنا الحاضر.

يستقبل الأردن اللاجئين من مختلف مناطق الوطن العربي، ويقدم لهم العون والدعم. ويترك أيضاً للطالب.

د- لا تقف العوائق أمام الشاعر في تلبية نداء الوطن:

1- كيف عبّر الشاعر عن هذا المعنى؟

في قوله: " سأتي حالما تدعو بلا خيل ولا طير ولا سفن" بمعنى أنّ العوائق لا تقف أمام الشاعر في تلبية نداء وطنه حالما يدعوه، حتى وإن لم تتوافر لديه وسيلة للنقل بحراً أو برّاً أو جواً نقله إلى وطنه، فهذا العائق لا يقف حاجزاً أمامه.

2- علام يدلّ ذلك؟

يدلّ ذلك على شدة شوقه لوطنه، وتعلقه به.

2- أنعم النظر في المقطع الشعري الثاني، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- عبّر الشاعر عن التوحد بين الذات والوطن، وضّح ذلك في ضوء فهمك الأسطر الشعرية في المقطع المشار إليه.

ذات الشاعر تحيا في وطنه حتى لحظة قدره، وإن كان بعيداً عنه، وهي حالة التحام وامتزاج بين ذات الشاعر وذات الوطن، فالوطن أمام مرأى الشاعر دائماً لا يهوى غيره، والوطن متحد في الشاعر وهو فيه: " أنت أنا".

ب- تضمن المقطع ما يدلّ على لهفة الشاعر، وشوقه إلى العودة إلى وطنه، أين تجد ذلك؟

في قوله: " سأتي في رياح الليل إعصاراً، وأتي في نسيم الفجر أحلاماً".

ج- استنتج ما يدلّ على مدى عمق ارتباط الشاعر بوطنه.

قوله: " وأنت الحبّ يا أردن"، " أنت الطيف في الوجدان والأفكار والصور" يعبر عن مدى عمق ارتباطه بوطنه، فالوطن هو منبع الشعور والملهم للشاعر، وهو كلّ الأفكار والصور في مخيلة الشاعر، وهو حاضر في وجدان الشاعر وإن كان بعيداً عنه.

3- اقرأ المقطع الشعري الثالث، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:



أ- وصف الشاعر الأردن بأنه مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره، بين ذلك.

بين الشاعر أن للأردن سيرة تاريخية مشرفة بمواقفه وبطولات أبنائه، ويفخر الشاعر بزاوية الأردن ومجده ورفعته، وماضيه من معركة مؤتة إلى معارك الثورة العربية الكبرى إلى بطولات الكرامة، وغيرها من البطولات التي تثل على مكانة الأردن في التاريخ، وسير أبطاله العظماء من مثل كايد مفلح عبيدات أول شهيد أردني على أرض فلسطين عام 1920م.

ب- أشار الشاعر بقوله: " فسجلنا لك الأسماء لا تُحصى" إلى عدد من الصفات والفضائل التي يمتاز بها الأردن، وسمي بها، مثل قولنا: أردن الكرامة، اذكر صفات أخرى تعرفها ارتبطت بالأردن مبيّنًا دلالتها.

أردن العزة والنخوة، دلالة على شهامة رجالها وعزهم.

أردن أرض العزم: دلالة على إرادة أهله القوية. ويترك أيضًا للطالب.

4- في ضوء المقطع الشعري الرابع، أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- الوطن مزروع بالحب، ما ثمرة هذا الزرع؟

رفع الراية الأردنية رمز الاستقلال.

ب- يرى الشاعر أنه بعيد وقريب من وطنه في الوقت نفسه، وضح هذا.

الوطن يسير مع الشاعر كظله لا يفارقه، ويجالسه كروحه، فهو بعيد جغرافيًا عن وطنه، لكنّه قريب منه نفسيًا.

ج- ماذا قصد الشاعر بقوله: " فروحي ما رأيت سكنًا

سواك ... سواك يا وطني؟"

لم يجد الشاعر سكنًا يأوي إليه أفضل من وطنه، فإذا كانت روح الشاعر تسكن جسده ليعيش-

لأنه لا حياة للجسد من غير روح- فإن هذه الروح لا ترى الحياة إلا في أرض الوطن.

5- استخرج من القصيدة ما يدل على:

أ- رفض الشاعر فكرة الاغتراب النفسي.

" فما أحسست في يوم بأني كنت مغتربًا". م ٤

" فكيف أكون مغتربًا". م ٣

ب- أن الوطن باعث السرور في نفس الشاعر، ومخفف وطأة ألمه.

" وأطوي رحلة الأوجاع والمحن". م ١٣

ج- أن حبّ الوطن يتنامى في نفس الشّاعر حتّى مماته.

"سأبقى فيك لا أحيا سواك مدى، وأحيا فيك حتّى لحظة الفتر". ٢ ٣

د- أن الشّاعر جعل التراب والماء والزّيبع صورًا يعبر بها عن انتمائه إلى وطنه.

"سأجعل من ترابك إذ تسامى خفقة الصدر

٢ ٣

وأغسل في مياهك ما يبّد قسوة العمر

وأنسج من ربيعك ما يخلّد بهجة العمر".

6- أعطِ مثالًا من القصيدة على التكرار في المعاني والأفكار، معلنًا.

٤ ٣ ٢ ٣

وأنتك في حنايا القلب تسكنني"، "وأنت الدار يا أردن أسكنها وتسكنني"، "فروحي ما رأيت سكنًا"، دلالة على أن الوطن يسكن في ذات الشّاعر .

"أحيا فيك" و "سأبقى فيك" و "أنت أنا" دلالة على تأكيد التوحد مع ذات الوطن.

7- وردت لفظة (الزّيات) غير مرّة في القصيدة، بين القيم الوطنيّة السامية التي ترتبط بها.

الزّيات رمز للاستقلال والرّفعة والشرف والكرامة والنصر والهويّة الوطنيّة.

8- عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا فدى من سفر فنظر

إلى جذرات المدينة أوضغ راحلته<sup>(1)</sup> وإن كان على ذابّة حرّكها من حبيها. (متفق عليه)

بين علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

العلاقة حبّ الوطن، والحنين إليه، وتعجّل العودة إليه. كقول الشّاعر: سأتي في رياح الليل إعصارًا.

9- ما الذي زاد من تعلق الشّاعر بوطنه، من وجهة نظرك؟

تجربة الغربة والابتعاد عن الوطن، ومعاناة الشّاعر في البعد عنه، واشتياقه إليه. ويترك أيضًا للطالب.

10- أي مقاطع القصيدة أحبّها إليك، ولماذا؟

يترك للطالب.

11- اذكر صورًا ومواقف من حياتك يمكن أن تعبر بها عن انتمائك إلى وطنك.

(1) أوضغ راحلته: جعلها تُسرع.

يترك للطالب.

12- يدت علاقة الشاعر بوطنه كأنها علاقة طفل بأمه أو محب بحبيبه، هل يماثل الوطن الأم أو الحبيب في هذا؟ بين رأيك.

الوطن يحتضن أبناءه في أرض واحدة، كما تحتضن الأم أطفالها في بيت واحد، وهو الحبيب الذي يحمل الخير والأمان، وهو الجذر والأصل ومنبع الذكريات. ويترك أيضا للطالب.

13- أحب الشاعر وطنه بمسوخ ومن غير مسوخ، فهل يحتاج الوطن إلى مسوغات لهذا الحب؟ بين وجهة نظرك.

لا يحتاج الوطن لمسوخ حتى يحبه أبناؤه، فهو الأرض التي نشأ عليها أبناؤها، وشربوا من مائها، ولعبوا في ربوعها. ويترك أيضا للطالب.

14- ظهرت حالة التوحد بين الشاعر ووطنه واضحة في القصيدة:

أ- هل تعد هذه الحالة من المبالغات الشعرية؟ علل إجابتك موافقا أو مخالفا.

أجدها مبالغة مقبولة، فمبالغة الشاعر في توخده مع الوطن جاءت نتيجة لابتعاده عنه وشوقه إليه، ومن الطبيعي أن يحب الإنسان الأرض التي نشأ عليها، ويصبح جزءا لا ينفصل عنها.

ب- إلى أي حد تشارك الشاعر هذه الحالة؟

يترك للطالب.

### التنقؤ الجمالي

I- وضح الصورة الفنية في كل عبارة من العبارات الآتية:

أ- وأرسم لوحة للشوق تسكن رحلة الزمن. م ١

صوّر كلامه في وطنه (القصيدة التي كتبها) لوحة جميلة، دفعه شوقه إلى كتابتها.

ب- قأتي كلما هتفت ظلال الشوق تطلنني.

صوّر الشّاعر شوقه لوطنه ظلّالاً تلازمه، وصوّر الظلال أشخاصاً تتاديه وتطلبه.

ج- وآتي كلّما امتدّت ذراعك كي تعانقني.

صوّر الشّاعر الوطن إنساناً يمدّ ذراعه ليعانقه.

د- سأتي كلّما نهضت زبّاك الطُّهْرُ تسألني.

صوّر الشّاعر الجبال في وطنه أشخاصاً تسأله العودة.

هـ- ترابك قد زرعت به بذور الحبّ خالدةً.

صوّر الشّاعر الوطن إنساناً يزرع الأرض، وصوّر الحبّ بذوراً تُزرع.

2- ما دلالة كلّ من:

أ- وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمحن. م ١ مكرّر

قرار العودة إلى الوطن بعد أن أتعبته الغربة.

ب- أتك في حنايا القلب تسكنني. م ٢

مدى تعلّق الشّاعر بوطنه.

ج- سأتي في شعاع التّمسّ والظّلماء والقمر. م ١

عودة الشّاعر إلى وطنه في كلّ الظروف.

د- أنت الطّيفُ والوجدانُ في الأفكارِ والصّور. م ٢

حضور الوطن في نفس الشّاعر وفي مخيلته وعقله.

هـ- وأرفع رايةً للخبّ أحملها وتحملني. م ١

حبّ الوطن متبادل بين الشّاعر ووطنه.

3- ما الغرض من:

أ- تكرار لا النافية في قوله "بلا خيل، ولا طير، ولا سفن". م ١

تأكيد النفي، بمعنى عودة الشّاعر إلى وطنه متحققة مع نفي وجود وسيلة نقله.

ب- استخدام السين في قوله: سادكر، سأتي، سأجعل، سابقى. م ١

السين تدلُّ على المستقبل القريب، بمعنى تحقق إنجاز هذه الأفعال في القريب.

4- ما قيمة توظيف الشّاعر أفعالاً من مثل: "تسامى، تعلو، تنامى"؟

٢٢ ٤٢

كلّ هذه الأفعال فيها معنى السموّ والرفعة والنموّ، وهي صفات الوطن الذي اشتاق إليه الشاعر؛ وطنه الحبيب الأردنّ.

5- الاتكاء على عناصر الطبيعة جليّ في القصيدة، وضّح دلالة ذلك.

"رياك، الشّمس، القمر، الزّبي، ربيعك، الليل، سهلا، صحراء"، عناصر الطبيعة جاءت منسجمة مع التجربة الشعورية لدى الشّاعر، فأظهرت شوق الشّاعر، والذي أشدّ ما يكون في غربته خارج حدود الوطن، وكشفت عن تعلقه به لأنّ هذه العناصر جزء من وطنه، فعبر بها عن حبه لوطنه بعيدا كان أم قريبا.

6- برزت صورة الوطن ببعديه الوجداني والحركي: نزهة السمر

أ- دلّل على ذلك من النص.

الوجداني منها: "لم تفارقني"، "أنت الطّيف والوجدان في الأفكار والصّور"، "أنت الحبّ يا أردن"، "كما روحي تتادميني"، "فأنت العالم المزروع في ذاتي".

الحركي منها: "سأتي في شعاع الشمس"، "سأتي في رياح الليل إعصارا"، "إذا طوّفت في الدنيا"، "وخفّة وادي العرب"، "لتخفق في ديار المجد".

ب- ما الأثر الفني للأبعاد الحركية والوجدانية في النصّ؟

البعد الوجداني امتزجت به عواطف الشاعر في صور جمالية فهو ملتزم تجاه وطنه الذي ينتمي

بإخلاص وصدق.

والبعد الحركي جاء منسجما مع البعد الوجداني مليئا له، لبث الحيوية في الصورة الشعرية.

7- هل نجح الشاعر في المزاوجة بين عواطف الشوق، والفخر، والانتماء في رأيك؟ بيّن ذلك.

نعم، فقد ظهر الشاعر مشتاقا لوطنه، فخورا ببطولاته، صادقا في انتمائه إليه. ويترك أيضا

للطالب.

8- ما دلالة وجود السهل والصحراء معا في وطن واحد في قول الشّاعر: "أحبّك في الدنا

سبلا وصحراء؟"

بمعنى أن الشاعر يحب جغرافية بلده المتنوعة؛ سهلاً وصحراء، ببوده وحضره وكل قناته.

9- ما المعنى الذي أفاده قول الشاعر في جملة: حمائك الله يا أردن؟

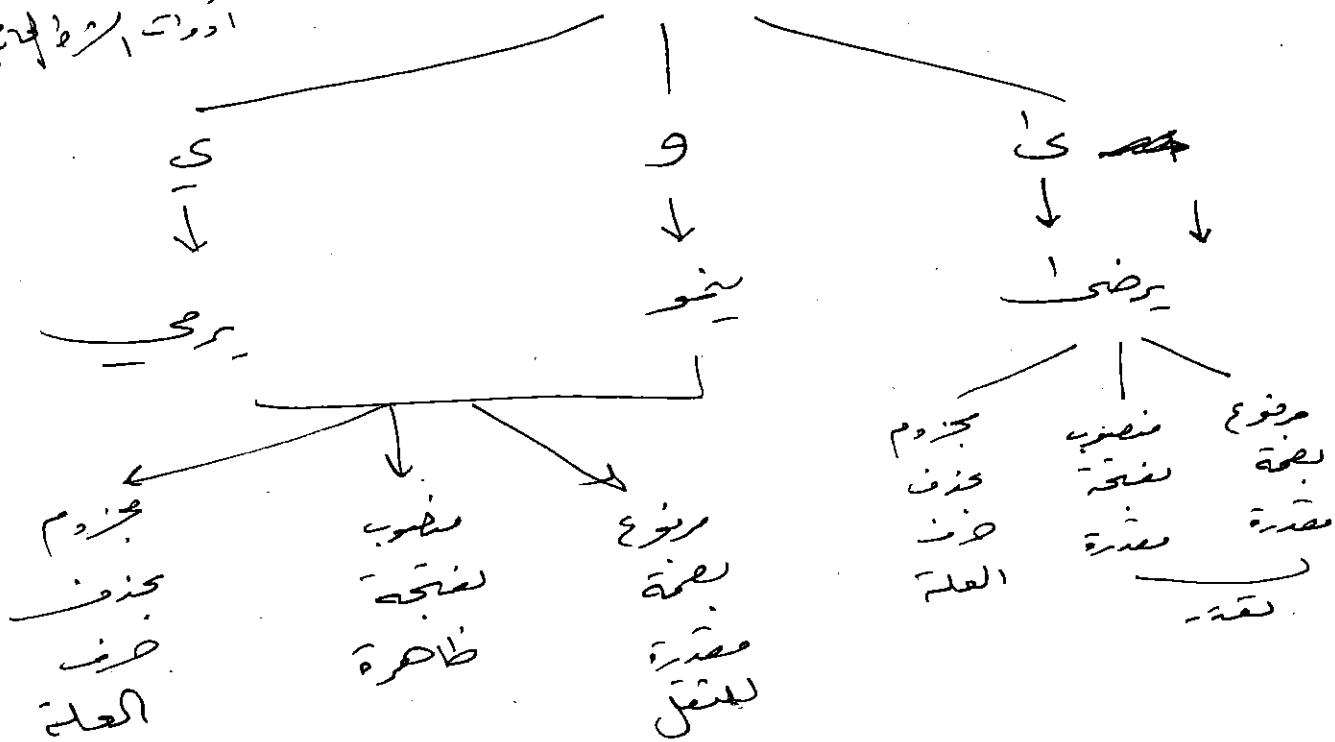
الدعاء لوطنه بالحماية. م ل م

10- خاطب الشاعر وطنه مخاطبة الإنسان للإنسان، ما الذي يضيفه هذا الأسلوب على القصيدة

من وجهة نظرك؟ (بشكل عام)

هذا الخطاب يكشف عن وعي الشاعر العميق بالمكان وإحساسه به، وارتباطه، وعن مدى حضور الوطن في نفس الشاعر، وعمق الاتصال بين الشاعر ووطنه حتى كأنه شخص يكلمه، مما دفع الشاعر إلى أن يتجه بلغته اتجاهاً تشخيصياً في شكل مناجاة أو مخاطبة ذاتية للوطن. وهذا يضيف جمالية على الصورة الشعرية في القصيدة، ويجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المشاعر الداخلية.

المضارع يعمل للأخر > الحزم : لم / لا / لام / الألف / الهمزة  
 المضرب : أنه / له / أي / لام / كعمل / ضم  
 أدوات الربط الخبز



يرعى <u>يرعى</u> <u>يرعى</u> <u>يرعى</u>	يرضو <u>يرضو</u> <u>يرضو</u> <u>يرضو</u>	يرضى <u>يرضى</u> <u>يرضى</u> <u>يرضى</u>
له <u>يرعى</u> <u>يرعى</u> <u>يرعى</u>	له <u>يرضو</u> <u>يرضو</u> <u>يرضو</u>	له <u>يرضى</u> <u>يرضى</u> <u>يرضى</u>
لم <u>يرعى</u> <u>يرعى</u> <u>يرعى</u>	لم <u>يرضو</u> <u>يرضو</u> <u>يرضو</u>	لم <u>يرضى</u> <u>يرضى</u> <u>يرضى</u>

## قضايا لغوية

### إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر

تعلمت سابقاً أن الفعل المضارع المعتل الآخر يكون مرفوعاً إذا لم يسبق بواحدة من أدوات النصب أو الجزم، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، نحو: يهتدي العاقل بنصح المجريين.

ويكون منصوباً إذا سبق بأداة نصب مثل: أن، لن، كي، لام التعليل، حتى، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، نحو: خُلِقَ الإنسان لِيَسْعَى إلى طاعة ربه، والظاهرة على كل من الواو والياء، نحو: يجبُ أن نتوَحَّدَ لِنُعَلِّي مَنْ شَأْنِ أُمَّتِنَا، أحبُّ أن أدعوَ أصدقائي لحفل نجاحي.

ويكون مجزوماً إذا سبق بأداة جزم مثل: لم، لما، لام الأمر، لا الناهية، أدوات الشرط الجازمة، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، نحو: لا تَرمِ المَهْمَلَاتِ في ساحةِ المدرسة.

### تدريبات

1. أعرب ما تحته خط في ما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّكَ لَنْ تُخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية 37).

ب. قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ تُنْفِي وَإِنَّمَا أَنْتَ نَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَى﴾ (سورة طه، الآية 65).

ت. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (سورة فاطر، الآية 28).

ث. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه". (متفق عليه).

ج. قال أبر العتاهية:

إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه وما يستطيع العيش إلا المسامح

2. علل حذف ألف الفعل الذي تحته خط في قول أبي الأسود الدؤلي:  
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

3. اضبط آخر ما تحته خط ضبطاً سليماً:  
احرص على أن تؤدي واجباتك بانتظام.

4. عُذِّ إلى المقطعين الشعريين الأول والرابع، واستخرج منهما الفعل المضارع المعتل الآخر، وأعربه.

### مصدر المرّة ومصدر الهيئة

#### مصدر المرّة

اسم يدلّ على وقوع الحدث مرّة واحدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعَلَة)، مثل: طَرَقَ: طَرَقَةٌ، قال: قَوْلَةٌ، أما إذا كان مصدر الفعل الثلاثي في الأصل على وزن فَعَلَة، فنصفه بكلمة (واحدة) ليبدل على المرّة، مثل: رحم: رحمة واحدة، دعا: دعوة واحدة.

ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ مصدر المرّة بزيادة تاء مربوطة على مصدره، مثل: انطلق: انطلاقة، اهتز: اهتزازة، أما إذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة في الأصل، فنصفه بكلمة (واحدة) ليبدل على المرّة، مثل: استراح: استراحة واحدة.

#### مصدر الهيئة

اسم يدلّ على هيئة حصول الفعل، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة)، مثل: وَقَفَ: وَقْفَةٌ، تَدَلُّ: وَقْفَةُ الْعَامِلِ على أنه مريض، لبس: لِبْسَةٌ: تَعَجَّبَنِي لِبْسَةُ الْكَشَافَةِ.

ومن الفعل غير الثلاثي يُصاغ مصدر الهيئة بالإتيان بمصدر الفعل، وزيادة تاء على مصدره، أو بغير زيادة، ثم إضافته إلى اسم بعده، مثل: استقبل: استقبلنا الضيوفَ استقبالَ الخفاوة، انطلق: انطلق المتسابقُ انطلاقاً الصّفر.

#### تدريبات

1. صُغْ مصدر المرّة من الأفعال الآتية:

نزل: أجاب: باع: غطى: زار: سعى:

2. صُغْ مصدر الهيئة من الأفعال الآتية:

مات: هز: وقف:

3. عَيِّنْ مصدر الهيئة ومصدر المرّة في ما يأتي:

أ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (سورة يس، الآية 53).

ب. لَا تَجَافِ أَخَاكَ إِنْ بَدَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ.

ت. رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

ث. أَحْسَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ؟

ج. يَعِيشُ الْمُؤْمِنُ عَيْشَةً كَرِيمَةً.



4. اضبط (فاء) كل كلمة تحتها خط بما يتناسب والمعنى المقصود في ما يأتي:

أ. مشى الرجل تجاه والذية مشية التذلل والبر بهما.

ب. قال علي بن الجهم:

لجلسة مع أديب في مذاكرة أنفي بها الهم أو استجلب الطربا

5. عُد إلى المقطع الشعري الثالث، واستخرج منه مصدر مرة.

### الكتابة

#### الكتابة الوظيفية

الكتابة الوظيفية شكل كتابي هدفه نقل فكرة إلى المتلقي بوضوح تام لتحقيق غرض يحتاجه الأشخاص في

المواقف الحياتية ويعتمد على الأسلوب التقريري الجاذ الخالي من تدفق العاطفة والخيال بعبارات موجزة

دقيقة المعنى لا غموض فيها، ولا أهمية فيه للأسلوب البياني أو البديعي، ومن مجالاته: الإعلانات

التجارية، وعقود الزواج، والسير العملية، وتقارير العمل، وبطاقات الدعوة والتهنئة والاعتذار،

والاستدعاءات، والإرشادات التعليمية المستخدمة في الملصقات ونحوها.

فالتعبير الوظيفي يمارسه الناس في شؤون حياتهم المختلفة، ولا يستغني عنه الطالب بعد تخرجه في

المدرسة واندماجه في المجتمع. ويُعد هذا اللون من التعبير ضرورياً؛ لارتباطه بالحاجات الضرورية

للناس.

(ماهر شعبان عبد الباري، التحرير العربي مكوناته، أنواعه، إستراتيجياته، بتصرف).

#### نماذج من كتابة الإعلانات

##### وظائف شاعرة

تعلن وزارة العمل عن توافر عدد معين من الشواغر في مؤسسة الشركة الحديثة للميكانيك الكائنة في

المدينة الصناعية في مدينة سحاب، فعلى من لديه الرغبة في ملء أحد هذه الشواغر أن يراجع مكتب

العمل مصطحباً معه شهادات الخبرة.

##### شقة مفروشة للإيجار أو البيع

شقة في طابق أول تتكوّن من ثلاث غرف نوم، وصالون وسفرة مع حديقة تقع على الشارع الرئيسي

المقابل للجامعة الأردنية.

للمراجعة يرجى الاتصال بالمالك مباشرة على هاتف (...).

##### نموذج استدعاء

يحتاج المواطنون إلى طلب أمر ما من إحدى مؤسسات الدولة، ومن الطرق المتبعة من أجل تحقيق هذا

الطلب أن يتقدم باستدعاء إلى المسؤول، على النحو الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

البلدة: عمان

التاريخ: 2017/8/14م

الموافق: 1438/7/22هـ

السيد رئيس تحرير مجلة الشباب المحترم

وزارة الشباب، عمان

الموضوع: طلب الاشتراك في مجلة "الشباب".

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلتكم الغراء، مرفقاً أيضاً مع رسائلي حوالة بريدية بمبلغ ثلاثة دنانير.

واقبلوا فائق الاحترام

المستدعي: مالك فاروق

رقم الهاتف: .....

ص.ب: عمان/الأردن

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

1. إعلان سياحيّ تروّج فيه لزيارة منطقة سياحية في الأردن.

2. استدعاء لإحدى المؤسسات في طلب منحة دراسية.

التقويم الذاتي

بعد كتابتي الاستدعاء والإعلان السياحي أتأكد من أنني:

1. حدّدت الغرض الرئيس من الاستدعاء والإعلان السياحي.

2. نقلتُ الفكرة للمتلقّي بوضوح تام.

3. استخدمتُ أسلوباً تقريرياً جاداً خالياً من العاطفة.

4. تجنّبت الصور الخيالية والفنية.

5. لم استخدم المحسنات اللفظية أو المعنوية.

6. أوجزت في العبارات من غير تكلف أو غموض.

## الوحدة السادسة

### بين الأصالة والحداثة

#### التراث والمعاصرة

التراث الحي في أبسط تفسير له هو الرباط السري الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يشكل بمعطياته الحضارية والفكرية جزام الأمان الذي يشد المسافر جيلاً بعد جيل إلى لغته ووطنه، ومن هنا فالحديث عنه والاهتمام به يشكل البداية الصحيحة نحو النهضة، إذ بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التراث الأدبي والعلمي للعرب والرومان واليونان، كما بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشعر العربي في عصور الازدهار.

وللمتقنين العرب - الآن - إزاء التراث مواقف مختلفة، فمنهم من يراه أمانة لا يمكن تجاهلها أو إغفالها، أو التردد في العناية بها؛ لأنها تراث فحسب، ومنهم من يرى أن التراث هو الصلة التي تربط الأجيال الماضية باللاحقة بما يضمه من ألوان الثقافة والمعرفة؛ فالتراث هو الماضي، والمعاصرة هي الحاضر، وتشكل له لبنة في البناء الذي تظل البشرية تقيم عليه أبنيتها العلمية والثقافية.

والتوازن قائم بين الطرفين ولا أقول بين النقيضين؛ لأنه لا تناقض بين الأصل الذي هو التراث وبين الفرع الذي هو المعاصرة، وحين يغيب هذا التوازن تحدث المشكلة، فمن ينظر بالعين العابرة إلى واقعنا وما يعيش فيه إنساننا من بعض ظروف الألم النفسي والفكري والوجداني يجد من أسبابه الرئيسية الانفصال بين حاضره وما فيه من المعاصرة وبين التراث، بين فكره المشوش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلقة في الفضاء.

ويستقر <sup>سريع / نوره</sup> سريع للماضي القريب والبعيد نرى أن إعلان التحلل من التراث ظاهرة غير جديدة، بل هي ظاهرة تلازم التحوّل الحضاري، ولا تتعارض مع إقبال بعض المتقنين على الجديد، ونفورهم من القديم في سلسلة متكررة عبر العصور.

وكثيراً ما يكون الميل إلى المعاصرة، أو الأخذ بأسلوب الحياة الجديدة أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيراً عن همومه وانسجامه مع تطلعاته نحو الجديد، لكن هذا لا يستدعي ضرورة مناصبية الإنسان المعاصر التراث العدا، أو يقف من كل أثر يعود إلى الماضي موقف المجابهة والإنكار، ثم إن التراث ليس الماضي عينه؛ لهذا ليس لنا أن نتساءل: ما شأننا به وقد ذهبت أسبابه؟ وبالمقابل ليست المعاصرة هي الحاضر نفسه فتساءل: لماذا لا ننصرف بكل جهودنا نحوه؟ أن التراث والمعاصرة كليهما في دماننا، في اللغة التي نتكلم بها ونكتبها، وفي الماء النظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير على ضوء توجيهاها، وهما معنا في السيارة وفي الشعر والموسيقا، والأعياد والتقاليد، في الفنون والدواء في الأزهار والتماثيل.

إن المفهوم الضيق للمعاصرة كالمفهوم الضيق للتراث يحصر كل منهما نفسه في مساحة ضيقة لا تتسع إلا لاختومات والمشاحنة بين أتباع الفريقين المتعصبين للماضي أو الحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة النهم بين الطرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات. ويمكننا القول إن مجابهة من مثل هذا

النوع مردّها إلى الجهل والتعصب، وفقدان المنظور الفكري النابع من الواقع ومن العناصر الثقافية للأمة الواحدة.

وكلّ قطر من أقطارنا العربيّة رصيده الثمين من التراث العربيّ الذي يجمع بين التراث الدينيّ والأدبيّ وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكوّن مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضاريّة إنسانيّة كبرى. وقد بقي هذا التراث عرضة للتلف والضياع، فما كان منه مخطوطاً فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأترربة والأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث.

حضرة  
كل به  
براه

وكم هو مؤفّر كلام شاب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام بجمع نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال، ويقيني أنّ انتماءه إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهو لا يكتفئ أدنى تعاطف مع الحاضر أو المستقبل؛ إذ إنّ الحاضر بما فيه سيكون ماضياً، وفيه من الجوانب المضيئة في بعض المجالات ما سوف يصبح محلّ اعتبار وتقدير من الأجيال القادمة، وإنّ الإسراف في رفض التراث واتّهام المنتمي إليه بالرجعية لا يقل في محصلته النهائية خطراً عن الإسراف في رفض المعاصرة، وعدّها بدعة منافية لمناقب الماضي، فكلا الموقفين إدانة غير علميّة ولا موضوعيّة للماضي والحاضر معاً، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلف والانسلاخ عن الذات.

الحاضر  
هو  
تراث  
الاستقبل

ولعلّ من الضروري أن نتذكّر أنّ تقدّم الطبّ لم يأت فجأة، وأنّ كثيراً من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليس نبتاً عصرياً نما وترعرع وأزدهر في سنوات، إنّهُ حضيلة الرحلة الطويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصّغيرة ومن الخبرات المحدودة تكونت المعارف الإنسانيّة، واتّسعت بذلك التطورات العلميّة، واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدّة من العالم زمام التطور الحضاريّ والجماليّ، وأنّ يقدم للبشريّة من المخترعات الحديثة الكثيرة والمختلفة ما كان الحديث عنها يعدّ ضرباً من الخرافة ونوعاً من الأساطير.

تطوّر  
الحاضر  
سبب  
التدريج  
في  
الحاضر

وبعد؛ فإنّ تراثنا عظيم ومجيد، ولكن أعظم منه أن نسعى إلى إحياء هذا التراث وتحويله إلى أداة نافعة ودافعة للخلق والابتكار، وإنّ حظّ البشريّة اليوم من المعاصرة عظيم ومجيد، فلم يعد أمامنا إزاء (جاء) الاختيارات التي طرحها عصرنا سوى الاقتناع الجادّ بضرورة التوازن بين تراث حضاري نحافظ به على جذورنا، ومعاصرة تقبل بها حضارة العصر.

الموازنة  
بين  
التراث  
والمعاصرة

(د. عبد العزيز المقالح، من كتاب نصوص ودراسات أدبية، د. أحمد نعيم الكراعين، بتصرف).

عبد العزيز المقالح أديب يماني معاصر ولد عام 1937م في قرية المقالح، له عدة دراسات وكتب نقدية، منها: إضاءات نقدية، وعمالقة عند مطلع القرن، ويومييات يمانية في الأدب والفن، وأزمة القصيدة الجديدة، وغيرها، إلى جانب مجموعة كبيرة من الدواوين الشعرية.

جَوَّ النَّصِّ

قراءة وطم

تناول الكاتب في مقاله موضوع التراث والمعاصرة؛ من حيث مفهوم كل منهما والصلة بينهما، وتعرض لموقف فريقين من التراث: فريق يدعو إلى التحلل منه؛ لأنه لم يعد صالحاً لحياتنا المعاصرة والمستقبلية، ويدعو إلى ثقافة جديدة مهما كان مصدرها، وفريق يدعو إلى التمسك به، فهو الأصل الذي يمنحنا الحياة والاستمرار. ووقف الكاتب منهما موقفاً معتدلاً يقضي بأن نأخذ من التراث ما يناسب حياتنا المعاصرة، وينسجم مع كل جديد يؤدي إلى التقدم والتطور من غير تحيز لأحدهما.

الصورة الفنية

- ١- «فكره الشوحي المنقطع عن جذوره» .
- ٢- «فكر الشوحي بالشوحي المنقطع عن جذوره» .
- ٣- «الواقع الذي يدفع برأيه (القادرة على اقتلاع كل جذور المتعلقة بالفضاء» .
- ٤- «تأثره بالواقع بالرياح القوية التي تصنع كل ما هو أماراً» .
- ٥- «رصيدية بحسبه من بركات لغوي» .
- ٦- «بركاته بالرياح القوية» .
- ٧- «فما كان منها مخطوطاً فهو كثير من الأضواء حبيس الخزانة» .
- ٨- «بركات المخطوط بالإنسان حبيس» .

إضاءة إيمان للكاتب

٨ - ٢٠٠٠

١ - نأخذ من التراث ما يناسب حياتنا المعاصرة

المعجم والدلالة:

2- عُذِّ إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الْبِدْعَة: ما استُخْدِثَ في الدِّينِ وغيره، جمعها: بَدَعٌ.

المناقب: مفردها: المَنقَبَة، وهي الفعل الكريم والمُفخِّرة.

الانسلاخ: الانكشاف والانفصال.

الخُرَافَة: الحديث المُستملح المكنوب.

الأساطير: الأباطيل والأحاديث العجيبة.

3- فرق في المعنى بين كل كلمتين متشابهتين تحتها خط في ما يأتي:

أ- ولكل قَطْرٍ من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي.

(بلد)

- أتعرف أن قَطْرَ الدائرة يجب أن يمر بمركزها؟

(الخط المستقيم الذي يقسم الدائرة ومحيطها قسمين متساويين مائلًا بمركزها)

ب- يتم للبشرية من المخترعات الحديثة ما كان الحديث عنها يعدُّ ضِرْبًا من الخرافة.

(نوعًا)

- قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ

يَخْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّقْوَى﴾ [البقرة: 273].

(سعتنا وسفرنا).

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم

المعاني

4- عُدْ إلى المعجم، واضبط فاء كل كلمة مما يأتي:  
وحدة، فرع، رقعة.

5- ما الجذر اللغوي لكل كلمة مما يأتي:

السري: سَرَّ / سَرَّرَ.

التَّمَاثِيل: مَثَل.

التراث: وَرِثَ.

سلسلة: سَلَسَلَنَ.

النواء: دَوَّى.

إحياء: حَيَّيَ.

### الفهم والتحليل

1- تراث أي أمة أحد أبرز أسباب نهضتها، هات من النص ما يؤكد هذا.

بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التراث الأدبي والعلمي للعرب والرومان واليونان، كما بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمتنبي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشعر العربي في عصور الازدهار.

2- علام يدل إسهام التراث العربي في صناعة النهضة الحديثة في أوروبا؟

يدل على أن الأوروبيين وجدوا في التراث العربي الإسلامي وفي الثقافة العربية الإسلامية ضالتهم المنشودة، في غياهب العصور الوسطى، بينما كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها، فقد أسهم العلماء العرب كثيرًا في تقدّم العلم والطب والفلسفة، وغيرها.

3- متى يكون الماضي جديرًا بالعناية؟

إذا كانت له أفكاره التي تسهم في صنع الحاضر، وتشكل له لبنة في البناء الذي تظن البشرية تقيم عليه أبنيتها العلمية والثقافية.

4- أشار الكاتب إلى سلبيات التحيز المفرط للتراث أو المعاصرة:

أ- إلام يردّ هذا؟

يردّه إلى الجهل والتعصب، وفقدان المنظور الفكري النابع من الواقع ومن العناصر

الثقافية للأمة الواحدة.

ب- اذكر أبرز تلك السلبيات على الطرفين.

الخصومات والمشاحنة بين أتباع الفريقين المتعصبين للماضي أو للحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة الفهم بين الطرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات.

5- ألمح الكاتب إلى أن لكل بلد عربي ما يخصه من التراث:

أ- اذكر اثنين من أشكاله.

التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها.

ب- بين قيمة تراث كل بلد في سياق تراث الأمة.

يكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى.

6- اقترح حلًا مناسبًا لكل مشكلة يعانيها تراثنا العربي مما يأتي:

أ- ما كان منه مخطوطاً يظل في كثير من الأحيان حبيس الخزائن.

إحياء هذا التراث بالعمل على تحقيقه، ودراسته، ونشره.

ب- ما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأنربة.

ترميم وإصلاح ما تأثر منه بالعوامل المختلفة من قبل جهات خاصة وميزانية خاصة.

ويترك أيضاً للطالب.

ج- ما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث.

التوعية بأهمية هذه الآثار من خلال النشرات التثقيفية، وإحاطة المستطاع منها بحاجز.

7- علل ما يأتي:

أ- تعاني بعض الشعوب من بعض ظروف الألم النفسي والفكري والوجداني.

لانفصال حاضرها عن ماضيها وفكرها المشوش المنقطع عن جذوره.

ب- يميل الإنسان إلى الحداثة والمعاصرة.

لأنها أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيراً عن همومه وانسجامه مع تطلعاته نحو

الجديد.

ج- يجب ألا يعادي محبو الحداثة والمعاصرة التراث.

لأن التراث في اللغة التي نتكلمها، وفي الماء النظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير

على ضوء توجيهاتها، وهو معنا في الشعر والموسيقا والأعياد، في الفنون والتماثيل.

د- يقف الشباب أحياناً موقفاً سلبياً من التراث.

بدعوى الانتماء إلى العصر، فيرون الاهتمام بالتراث نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف

على الأطلال، فيكون انتماءهم إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهم لا يكونون أدنى تعاطف مع

الحاضر أو المستقبل.



هـ- يعدّ الإفراط في رفض أيّ من التراث والمعاصرة خطرًا على الأجيال.  
كلا الموقنين إدانة غير علمية ولا موضوعية للماضي والحاضر معا، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلف والانسلاخ عن الذات.  
و- يدفعنا التقدّم العلميّ الواسع في مجال الطبّ وغيره إلى ضرورة الالتفات إلى الماضي في صناعة الحاضر.  
لأنّ كثيرًا من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليست نبأً عصريًا نما وترعرع وازدهر في سنوات، إنّه حصيلة الرحلة الطويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصغيرة ومن الخبرات المحدودة تكونت المعارف الإنسانية، واتسعت بذلك التطورات العلمية ومنها الطبّ.

8- سمّ بعض انتادات السلبية الموروثة التي يجب التخلّص منها في مجتمعنا الأردنيّ.  
تجنّب تغريب الزّواج، إطلاق العيارات النارية في الأفراح، المبالغة في تقديم الطعام. ويترك أيضًا للطالب.

9- اذكر حججًا أخرى تقنع بضرورة الاهتمام بالتراث.  
إنّ انسلاختنا عن تراثنا الأصيل يمكن العدو من احتلالنا فكريًا وعقائديًا وثقافيًا، كما أن التقدم الحالي لا ينفصل بحال عن أمجادنا التليدة. ويترك أيضًا للطالب.

10- كيف يكون النظر في تراث الأمم السابقة دافعًا إلى الخلق والإبداع في رأيك؟  
إنّ التأمل في تراث الأمم السابقة، جزء مهم في التطور الحضاري، فله تأثيره في الحاضر، فالتراث ينحدر مع الأجيال إلى الحاضر. فتراث الأمم السابقة وعاء كبير من الخبرات والعبير وممتلكات تركها الأولون يجب الاستفادة منها والتبصّر فيها.

11- في رأيك، كيف يستطيع الجيل الحاليّ أن يستثمر وسائل التقنية التي فتح لها العالم أبوابه بما ينفعنا ولا يضرنا؟  
يترك للطالب.

12- إلى أي مدى يمكن أن يسهم التراث في حفظ هوية الأمة في تصوّرك؟  
إلى حدّ كبير، فالتراث يحمل هوية الأمة في عاداتها وتقاليدها وثقافتها، ويوطد هذه الهوية، وينقل حضارتها في فنون العمارة والأدب وغيرها.

13- بعيدًا عن رأي الكاتب، إلى أي رأي تميل مما يأتي مغلًا:

- أ- أن ننتصر للتراث بمعزل عن المعاصرة.  
ب- أن نتخطى عن التراث وننتقل من المعاصرة.  
ج- أن نأخذ من التراث والمعاصرة ما ينفعنا ونترك ما يضرنا.  
يترك للطالب.

14- ما سمة التراث الذي ترغب في أن تتركه للأجيال القادمة من وجهة نظرك؟  
فنون العمارة، الأمثال الشعبيّة، عاداتنا الحسنة. ويترك أيضًا للطالب.

### التذوق الجمالي

1- وضح الصورة الفنية في ما تحته خطٌ مما يأتي:

أ- التراث الحيّ في أبسط تفسير له هو الرّباط الشّريّ الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يشكل بمعطياته الحضارية والفكرية جزام الأمان الذي يشدّ المسافر جيلًا بعد جيل إلى لغته ووطنه .

ب. صور التراث بالكائن الحيّ.

ت. صور التراث الذي يربط الماضي بالحاضر بالحبلى الشري الذي يربط الأم بالجنين.

ث. صور معطيات التراث بجزام الأمان الذي يحمي المسافر ويعيده إلى أهله ووطنه سالمًا معافى.

ب- ولا ماضي من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر، وتشكل له لبنة في البناء الذي تظنّ البشرية تقيم عليه أبنيتها العلميّة والثقافيّة.

صور الماضي بحجر الأساس الذي يوضع في الأرض ليبنى عليه الآخرون منازلهم.

2- ما (دلالة) العبارات التي تحته خطٌ في ما يأتي:

أ- أبو تمام والبحريّ والمنتبي وابن زيدون وغيرهم من قمم الشّعر العربيّ.  
دلالة على شهرتهم وفحولتهم

ب- إنّ التراث هو الصلة التي تربط الأجيال الماضية بالأجيال اللاحقة بما يضمّه من ألوان المعرفة والثقافة.

دلالة على تنوع المشارب التراثية واختلافها.

ج- الانفصال بين فكرة المشوَّش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القدرة على اقتلاع كل الأجسام المعلقة في الفضاء.

إضافة  
الصور  
الصورة  
الدخلى  
المحطوط  
ع  
ونع للبراهين

فكره المشوّش: اختلاط أفكاره وتخبّطها.

الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلقة في الفضاء: سير الشباب المعاصر مع رياح التغيير وابتعادهم عن ثوابت الأصالة.

د- ولكن قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي.

قيمة التراث في كل بلد عربي.

هـ- فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن.

غير منشور وغير محقق.

3- وضح الكناية في ما تحته خط في العبارة الآتية:

- وكلم هو مفزع كلام شاب طائش يسخر من التراث، ويرى الاهتمام به نوعا من الانقياد

إلى الماضي والوقوف على الأطلال.

(الانقياد إلى الماضي والتعلق به.)

4- في ضوء المقالة التي درستها:

أ- هل وفق الكاتب في الربط بين عناصرها؟ ولم؟

أرى أن الكاتب قد وفق في الربط بين عناصر مقالته، وربّتها ترتيبًا منطقيًا بدءًا من تعريف التراث، وتوضيح أهميته، ثم ذكر مواقف المثقفين من التراث والمعاصرة، وأهمية تراث كل بلد عربي، ثم التذكير بأن الماضي جزء كبير من الحاضر، وأخيرًا الدعوة إلى المحافظة على التراث والعيش بحاضر ثقيله حضارة العصر.

ب- لجا الكاتب إلى الاستدلال العقلي أحيانًا، فما غايته من هذا؟

الوصول إلى النتائج من مقدمات تقنع المتلقي.

ج- تقتصر المقالة التي بين يديك إلى أساليب الإنشاء، بم تعلل ذلك؟

لأنها تخاطب العقل أكثر من إثارة العاطفة.

5- أكثر الكاتب من ذكر الثنائيات المتضادة من مثل (التراث والمعاصرة)، و(الماضي،

والحاضر)، و(القديم، والجديد)، ما دلالة ذلك؟

لكشف العلاقات الداخلية في النص، وانسجامها وتجاذبها، فهذه المتضادات على الرغم من

تضادها إلا أنها أوجدت علاقات بين الأصالة والمعاصرة، فلا معاصرة من غير تراث وأصالة،

ولا جديد من غير قديم، فثمة رباط قوي بينهما.

6- اذكر مواقف من المقالة برزت فيها (العواطف) الآتية:

الإعجاب، ومنه: بدأت حركة الإحياء الأدبية في الوطن العربي معتمدة النماذج الشعرية

الرائعة لعصور الازدهار المتمثلة في أشعار العرب في الشرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتري والمنتبي".

"ولكن قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي الذي يجمع بين التراث الديني والأدبي وبين النقوش والعمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكون مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضارية إنسانية كبرى".

"واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدّة من العالم زمام التطور الحضاري والجمالي، وأن يقدم للبشرية من المخترعات الحديثة الكثيرة والمختلفة ما كان الحديث عنها يعدّ ضرباً من الخرافة ونوعاً من الأساطير".

**الخوف**، ومنه: "وكم هو مفزع كلام شاب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعاً من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال".

**الإشفاق**، ومنه: "وقد بقي هذا التراث عرضة للتلف والضياع، فما كان منه مخطوطاً فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشاً أو معماراً فهو عرضة للرياح والأمطار والأتربة والأيدي العابثة التي لا تقيم وزناً للتراث".

## قضايا لغوية

### التوكيد

التوكيد تابع يؤكد ما قبله ويتبعه في الحكم الإعرابي، وهو نوعان:

1. لفظي بتكرار اللفظ المراد توكيده، نحو:  
قول أبي الفرج الكاتب:  
هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلِّهَا فِيهَا خَذَارٍ خَذَارٍ مِنْ بَطْشِي وَفَنَكِي
2. معنوي بالكلمات: كل، وجميع، ونفس، وعين، و (كلا، وكلتا) مسبوقه بالاسم المؤكد ومتصلة بضمير يربطها به وتطابقه في الجنس والعدد، نحو:  
قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يس، الآية 36).

فائدة: كلا وكلتا اسمان يعربان بالحركات المقدرة إذا لم يضافا إلى ضمير المثنى، ويعربان بالحروف ملحقين بالمثنى: بالألف رفعا وبالياء نصباً وجرأ إذا أضيفا إلى ضمير المثنى.

### تدريبات

1. حدّد العلامة الإعرابية لكلمتين اللتين تحتها خط في ما يأتي:  
أ. قال تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ الْجُتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا وَمَنْ تَطْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا﴾ (سورة الكهف، الآية 33).  
ب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَاكَ وَالِدِيهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ". (رواه مسلم).

2. ميّز التوكيد المعنوي من اللفظي في ما يأتي:  
أ. قال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (سورة البقرة، الآية 31).  
ب. اقتصر على المحاضرة على المحاضر عينه ساعتين.  
ج. الاجتهاد الاجتهاد طريق النجاح.  
ب. قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (17) ﴿ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ (سورة الإنفطار، الآيتان 17، 18).

3. اضبط الكلمتين اللتين تحتها خط بالحركة الإعرابية المناسبة مبيناً ما كان منهما للتوكيد:  
أ. قال زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَغْتَرِبُ يَحْسَبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ

ب. حضر الوزير نفسه الاحتفال الخاص بتكريم الطلبة الفائزين بمسابقة القصة.

4. عد إلى الفقرة الخامسة من النص، واستخرج منها ألفاظ التوكيد، وأعرّبها.

## اسم الآلة

اسم مشتق يدل بصيغته على أداة يتم بها الفعل، ويأتي من الفعل الثلاثي على خمسة أوزان مشهورة:  
مِفْعَل: مبرد، مجهر، مِفْعَال: منظار، منطاد، مِفْعَلَة: مطرقة، مِلْعَقَة، فِعَالَة: غسالة، تَلْجَاجَة،  
فَاعُول: حاسوب.

### تدريبات

1. صُغ من الأفعال الآتية اسم آلة:

ربط: كوى: طرق: وزن:

2. ميز اسم الآلة من صيغة المبالغة في ما تحته خط مما يأتي:

أ. قال تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ أُوقُوا الْكَيْبَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (سورة هود، الآية 85).

ب. قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلْبَهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (سورة فصلت، الآية 46).

ت. تبهرني عظمة الخالق في اتساق الأجرام السَّيَّارَة في الفضاء.

ث. حرث المزارع الحقن بالمخراث.

ج. جذي رجل بغطاء.

3. اضبط بالشكل التام الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية مبيناً ما كان منها لاسم الآلة أو اسم المكان:

أ. أَخْرَجَتِ المعصرة الزيت نقياً خالياً من الشوائب.

ب. قال ابن بطوطة عن جبل قاسيون: إنه مصعد الأنبياء عليهم السلام.

ت. مضيق جبل طارق هو معبّر يصل بين مياه البحر الأبيض المتوسط ومياه المحيط الاطلسي.

4. حُد إلى الفقرة الخامسة من النص، واستخرج منها اسم آلة، واذكر وزنه.

## الكتابة

### الحكاية

الحكاية شكل أدبي قصصي شفاهي ليس لها مؤلف معروف في الغالب، تقدم أحداثاً ذات بداية ونهاية، وتناقش موضوعات نادرة وغريبة، ولا تقف على حوادث صغيرة بتفصيلاتها، وفيها مجال واسع للخيال الشعبي. والمرسبها وسبب لقصته هو: أنة القصص أقل حجماً من الرواية، الرواية مرصعة أكثر، الرواية حبلان وسبع

وتعتمد على التأثير في مشاعر المتلقي؛ فتعدّل عباراتها ومضامينها على لسان الراوي وفق مزاجه وأظرفه البيئية والاجتماعية، كما تتناول موضوعات متنوعة كالصراع بين الخير والشر، أو علاقة الفرد بالمجتمع بأسلوب وعظي أو تعليمي. وتتميز غالباً بالبساطة والإيجاز والإسراع في السرد.

### نموذج لفن الحكاية

يُحكى أنّ لبؤة كانت في غيضة<sup>27</sup>، ولها شبلان، وأنها خرجت في طلب الصيد وخلفتها في كهفهما، فمرّ بهما إسوار<sup>28</sup> فحمل عليهما ورمأهما فقتلتهما، وسلخ جلديهما فاحتقبيهما<sup>29</sup> وانصرف بهما إلى منزله، ثمّ إنهما رجعت، فلما رأت ما حلّ بهما من الأمر الفظيع اضطربت ظهراً لبطن وصاحت وضجّت، وكان إلى جانبها شغبر<sup>30</sup>، فلما سمع ذلك من صياحها قال لها: ما هذا الذي تصنعين؟ وما نزل بك؟ فأخبريني به. قالت اللبؤة: شبلاي مرّ بهما إسوار فقتلتهما، وسلخ جلديهما فاحتقبيهما، ونبذهما بالعراء، قال لها شغبر: لا تضجّي وأنصفي من نفسك، واعلمي أنّ هذا الإسوار لم يأت إليك شيئاً إلا وقد كنت تفعلين بغيرك مثله، وتأتين إلى غير واحد مثل ذلك، ممن كان يجد بحميته ومن يعزّ عليه مثل ما تجدين بشبليك، فاصبري على فعل غيرك كما صبر غيرك على فعلك، فإنه قد قيل: كما تدين ندان، ولكلّ عمل ثمرة من الثواب والعقاب، وهما على قدره في الكثرة والقلة، كالزّرع إذا حضر الحصاد أعطى على حسب بذره. قالت اللبؤة: بيّن لي ما تقوله، وأفصح لي عن إشارته. قال الشغبر: كم أتى لك من العمر؟ قالت اللبؤة: مائة سنة، قال الشغبر: ما كان قوتك؟ قالت اللبؤة: لحم الوحش، قال الشغبر: من كان يطعمك إياه؟ قالت اللبؤة: كنت أصيد الوحش وأكله، قال الشغبر: أرايت الوحش الذي كنت تأكلين، أما كان لها آباء وأمهات؟ قالت: بلى، قال الشغبر: فما بالي لا أرى ولا أسمع لتلك الآباء والأمهات من الجزع والضجيج ما أرى وأسمع لك؟ أما أنه لم ينزل بك ما نزل إلا لسوء نظرك في العواقب وقلة تفكيرك فيها، وجهالتك بما يرجع عليك من ضرّها. فلما سمعت اللبؤة ذلك من كلام الشغبر عرفت أنّ ذلك ممّا جنت على نفسها، وأن عملها كان جوراً وظلماً، فتركت الصيد، وانصرفت عن أكل اللحم إلى أكل الثمار والحشيش والنسك والعبادة، فإنه قد قيل: ما لا ترضاه لنفسك لا تصنعه لغيرك: فإنّ في ذلك العدل، وفي العدل رضا الله تعالى ورضا الناس.

(عبدُ الله بنُ المُقعّق، كليلُهُ وِدْمَنُهُ، باب اللبؤة والإسوار والشغبر، يتصرّف).

<sup>27</sup> الغيضة: موضع يكثر فيه الشجر ويلتف.

<sup>28</sup> الإسوار: فارس يجيد الرمي بالسهم.

<sup>29</sup> احتقبيهما: حملهما.

<sup>30</sup> الشغبر: حيوان ابن أوى.

اكتب بما لا يقل عم مئة كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

1. حكاية شعبية تعرفها بلغتك الخاصة.
2. حكاية من نسج خيالك مراعيأ ما تعلمته سابقأ.

### التقويم الذاتي

بعد كتابتي الحكاية أؤكد من أنني:

1. وضعت عنواناً مناسباً شائقاً.
2. استخدمت لغة سهلة واضحة.
3. وظفت عنصري المكان والزمان.
4. حددت غرضاً هادفاً للحكاية.
5. تمكنت من التأثير في المتلقي.
6. وظفت عنصر الخيال.